الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ــ ادرار ــ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية الخطاب السردي في القصص الموجهة للأطفال المرحلة الابتدائية(ما بين06إلى 11 سنة)أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة العربية.

إعداد الطالبتين:

ــ .زينب منصوري

ــ كريمة اوقلمان

إشراف:

- الدكتور :سليمان قوراري

السنة الجامعية:1436-1437ه / 2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

"محمد صلى الله عليه وسلم"

أهدي هذا العمل:

إلى من أسمعني قصصه بحب وحنان،فرحل عن دنياي ولازلت إليه أشتاق

والدي قرة عيني رحمة الله عليه

إلى **والدتي** الكريمة أمد الله في عمرها، وألبسها الله تاج الوقار يوم القيامة

إن شاء الله.

إلى إخوتي وأخواتي...إلى كل أفراد الأسرة...إلى كل أقاربي..

إلى الأحباب والأصدقاء دون استثناء

زينب

إهداء

*الحمد لله*رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل الى:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما "**أمي** و**أبي** أدام الله عطاءهما علي.

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود " **زوجي العزيـــــــــــز**".

إلى إخوتي وأخواتي ...و الى كل أفراد أسرتي...

إلى كل الأحباب...والأصدقاء.

إلى كل هؤ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة،والحمد لله الذي وفقنا ونحن نضع اللمسات الأخيرة لهذا المجهود، لا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى من أمد لنا يد العون في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر: أستاذنا المشرف "الدكتور **قوراري سليمان**"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت لنا عونا في خدمة هذا البحث وإتمامه.

والشكر موصول أيضا إلى أساتذة لجنة المناقشة.

كما نتوجه بجزيل الشكر وفائق الامتنان إلى أساتذة قسم الأدب واللغة العربية بجامعة أحمد دراية – أدرار...

زينب =كريمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي و سلم على النبي الكريم سيدنا محمد المصطفى الأمين وعلى آله و أصحابه أجمعين إلى يوم الدين وبعد:

تعد المرحلة الابتدائية أهم مرحلة يمرها الطفل في حياته بعد انتقاله من الأسرة ،فلذا يجب الاهتمام أكثر بالكتابات الموجهة لهذه الفترة العمرية ، ومن بين هذه المنسوخات التي توجه للطفل القصة وهي إحدى الفنون الأدبية و الوسائل التربوية المتاحة للطفل في أغلب الأحيان ، ولأن الطفل هو الركيزة الأساسية في تعليمه قيم ومبادئ كثيرة ، بالإضافة إلى اكتسابه للغة جديدة يستعملها في خطاباته اليومية . وهذا الخطاب قد يكون منطوقاً أو مكتوباً ؛ وذلك بانتقاء كلمات من القصص التي يقرؤها ثم بعد ذلك يكون جملاً ، وبهذا تتطور الطرق و الوسائل التعليمية بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في الخطاب اللغوي المنطوق منه و المكتوب .

فتعليم الخطاب السردي بوصفه موضوع دراستنا أساس من أسس التواصل الناجح بين الأفراد والمجتمعات . وفي ضوء هذه الرؤية جاء عنوان بحثنا : (تعليمية الخطاب السردي في القصص الموجهة لأطفال المرحلة الابتدائية أنموذجاً).

ولعل من أهم دواعي و دوافع اختيارنا لهذا الموضوع هي:

صعوبة وضعية تعليم الخطاب السردي للأطفال في مختلف المراحل الابتدائية ،بوصفها المرحلة القاعدية لكل ما يأتي بعدها، ومن أجل السعي إلى الكشف عن خبايا مشكلة تعليمية الخطاب السردي في المرحلة الابتدائية و المساهمة للوصول إلى حلول لها تولدت في أنفسنا الرغبة في اتخاذ هذا الموضوع إشكالية لبحثنا و مما جعل الإصرار على تناولنا هذا البحث أهميته الذي يجسدها الطرح الكبير الذي يعم الميدان التربوي باختلاف مستوياته حول صعوبة تعليمية اللغة العربية بصفة عامة ، و تعليمية الخطاب بصفة خاصة .

وقد كان اختيارنا لهذا المستوى من التعليم ؛ لأنه القاعدة الأساسية في حياة المتعلم ففي هذه الفترة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد اكتسب عدة مهارات معرفية ولغوية ، و ذلك قصد التواصل مع الآخرين إضافة إلى إنتاج و فهم النصوص المقروءة منها و المكتوبة وتوظيفها توظيفاً سليماً حسناً في معظم مقامات الخطاب أو الحديث وهذه الأسباب وغيرها هي ما دفعنا إلى طرح الإشكال الآتي :

كيف يتم تعليم الخطاب السردي للأطفال من خلال القصة الموجهة له ؟ كما ينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية من بينها:

- ✓ ما مفهوم التعليمية وما هي إجراءاتها العملية ؟
- ✓ هل يستطيع الطفل حقا تعلم الخطاب السردي من خلال تناوله للقصة ؟

كل هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الإجابة عنها من خلال البحث.

ومن هذا المنطلق دفعنا البحث لا تباع منهج وصفيبآلية التحليل، تعرضنا من خلاله إلى قراءة في مفردات العنوان وتتمثل في كل من التعليمية، الخطاب السردي، القصة و هذا في الفصل الأولو كذا إلى التعليمية و إجراءاتها وعناصرها، وإلى السرد و دوره في العملية التعليميةو إستراتيجية القصص و طرق السير في تدريسها هذا في الفصل الثاني الذي يعتبر مكمل للفصل الأول، ثم الفصل الثالث حيث قمنا باختيار قصص وتحليلها،وهذا في الجانب التطبيقي للموضوع،وفي الأخير خاتمة تضمنت النتائج التي أسفر عنها البحث.

وهدفت الدراسة إلى التعرف عن كيفية تعليم وتعلم الخطاب السردي من خلال القصص المختارة.

وقد واجهتنا في انجاز هذا البحث عدة معوقات نذكر منها:

- اختلاف في تحديد سن الأطفال في المرحلة الابتدائية، هذا ما جعلنا نختار في اختيار القصص المناسبة لهؤلاء الأطفال.

أما عن المكتبة التي رافقتنا في هذه المسيرة وأنارت لنا الطريق فقد تعددت من بينهاأدب الطفل لحسن شحاتة، منهج المرحلة الابتدائية عبد اللطيف حسين فرج ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين وغيرها . و لم يكن لهذا العمل أن يصبح حقيقة لولا اختراقنا للصعوبات التي اعترضت مسارنا، وذلك بفضل الله وبفضل مساعدة أستاذنا الكريم د/قوراري سليمان الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث وتابعه بدقة، نتقدم له بالشكر الجزيل، فجزاه الله عنا ألف خير،كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي .

الفصل الأول : قراءة في مفردات العنوان.

أولا :التعليمية لغة واصطلاحا.

ثانيا:مفهوم الخطاب السردي .

ثالثا:القصة لغة واصطلاحا.

تمهيـــــــــــــد:

تحتل التعليمية مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية ،إذ أنها تعتبر أحد أهم الركائز العلمية التي تتأسس من خلاله المنظومة التربوية التي تساعد في تعلم مهارات اللغة ،فالتعليمية تعد علم قائم بذاته ؛حيث تساعد في تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم،فاستخدام هذا المصطلح في المجال التعليمي يساهم في النهوض بالمستوى التعليمي للمتعلم وكذلك تطوير الوسائل والطرق التعليمية من أجل التحكم في اللغة مشافهة وكتابة وذلك باستخدام احد الأساليب التعليمية من بينها:" أسلوب القصة الموجهة للأطفال،وفي ضوء هذا وذاك وللإحاطة بجوانب هذا الفصل من الجانب النظري تطرقنا أولا إلى القراءة في مفردات العنوان وذلك بوضع مفاهيم لغوية واصطلاحية للوحدات اللغوية.

أولا:مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا:

برز مصطلح التعليمية (الديداكتيك) في منتصف القرن العشرين،واستخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم وتنحدر كلمة "ديداكتيك"من حيث الاشتقاق اللغوي ،من أصل يوناني(didactikos)أو (didasken)وتعني حسب قاموس روبير الصغير درس أو علم. ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم"[1].إذا فالمعنى اللغوي للتعليمية في المعاجم:

1) التعليمية في لسان العرب المحيط لابن منظور "الأصل في كلمة تعليم هي من علّم،وكلمة تعليم جاءت على صيغة المصدر الّذي وزنه تفعيل".

أما عن الجذر اللغوي فهي تعود إلى ثلاث جذور وهي:علَم، علِم، فعلَّم تعني وسم، ومنه مُعلم، أي موسوم بعلامة أوسمة...، وكذلك المعلّم وهو واضع العلامات على أو في المــَعْلم.

وأما عَلَمَ فتعني عرف وشعر:ما علمت بأمر قدومه، أي ما شعرت به وعلِم الأمر أو الكتاب تعلّمه وأتقنه.

وتعني كذلك أمربالمعروف ونهى عن منكر...وتعلم المعرفة والتعليم والتيسير والتذليل[2] .

---

[1]- معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس محمد الدريج وآخرون ،دط،المنظمة العربية للتربيةوالثقافة (الرباط) للنشر والتوزيع 2011م،ص100.

[2]- ينظر:لسان العرب المحيط،لابن منظور ،قدمه العلامة الشيخ عبد الله العلا يلي ،أعاد بناءه يوسف خياط ، ط 2، دار الجيل بيوت ، مج 4(1408هـ 1988م).،مادة (علم) ص729ــ 730.

2) علّم في محيط المحيط :عِلمه يعلُمه ويعلَمه عِلما وسمة وعالمه فعلمه غالبه في العلم فغلبه فكان أعلم منه، وعلّمه العلم والصنعة وغير ذلك..تعليما وعلاّما جعله يتعلمها، وتعلّم الأمر أتقنه وتعلّم مطاوعة يقال:علّمته فتعلّم[1].

وعليه فإن كلمة تعليم تعرف لغوياً، على أنها وضع العلامات أو الإشارات (السمات)في عقل المتعلّم بعد ترويضه علىعملية التعلّم بعد تيسير للمادة المدروسة.

هذا عن المعنى اللغوي أما عن المعنى الاصطلاحي لكلمة تعليم:قدجاء في معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس للدكتور محمد الدريج:"التعليمية(الديداكتيك) هي الدراسة العلمية لطرق التدريس،وتقنياته،ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة،سواء على المستوى المعرفي الانفعالي أو الوجداني أو الحسي الحركي[2]"...الخ .

ثانيا: مفهوم الخطاب السردي:

1) الخطاب لغة:

إن مصطلح "خطاب"اسم مشتق من مادة (خ – طـــ– ب)،وقع اعتماده من طرف الفكر النقدي العربي الحديث،ليحمل دلالة المصطلح النقدي الغربي "**discours**"[3]".ويمكننا العودة في تعريف هذا المصطلح إلى:

أ) نص القرءان الكريم :

جاء في قوله تعالى في سورة (ص):{واتَينَاهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَـــــــــــابِ [4]..} وهو يعني بكلمة "الخطاب":الكلام الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل"[5].

وكذلك في سورة الفرقان قال تعالى:{وإذا خَاطَبَهُمُ الجَاهلُونَ قَالُوا سَلاَماً[6]}

يتبين من خلال الآيات القرءانية أن كلمة خطاب تدل على الكلام .

-[1] محيط المحيط ،المعلم بطرس البستاني ، طبعة جديدة،مكتبة لبنان ناشرون ،1987م،ص628.

-[2] معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، نفس المرجع السابق، ص100.

-[3] تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ،عبد القادر شرشال ، ط1،منشورات دار القدس العربي للنشر والتوزيع،2006،ص16.

-[4] ســـورة: (ص)،الآية:20.

-[5]محيط المحيط، نفس المرجع السابق، ص640، مادة [خطب].

-[6]ســـورة: الفرقـــــان، الآية 63.

ب)في المعاجم العربية:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة [خطب]:"الخطاب هو مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان".[1]

وورد أيضا في أساس البلاغة للزمخشري ما يلي:"خطب:خاطبه أحسن الخطاب ،وهو المواجهة بالكلام[2]."

ومنه فإن مصطلح خطاب يدور مفهومه اللغوي حول ما يعبر به عما يقع به التخاطب، وهو بذلك توجيه الكلام نحو الغير بغرض الإفهام.

أما إذا انتقلنا الى معنى "الخطاب" في الاصطلاح فيعرف بأنه اتصال لغوي بين متكلم ومستمع (مرسل ومرسل إليه) وفق نشاط كلامي حركي متبادل بين الطرفين حيث تتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي،المسطر مسبقا[3].

" فالخطاب إذا هو الكلام المتبادل أو الاتصال المتبادل بين متكلم ومستمع بواسطة متوالية من الكلمات تجمع بينهما أفكار وقضايا متسلسلة ومترابطة"[4]

وهذا يعني بذلك أن النصوص التي تشترك في المحتوى أو الطرح أو اللغة أو الهدف أو التخصص أو حتى الفئة المتكلمة، تشكل باتحادها خطابا له مميزاته وأهدافه الخاصة[5].

2) السرد لغة:

السرد لغة يعني سرد الشيء سردا ثقبه، والجلد فرزه، والدّرع نسجها، فشقّ طرفي كل حلقتين وسمرهما وفي التنزيل وله تعالى:{أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ...} [6] والشيء تابعه ووالاه،ويقال سرد الصوم وسرد الحديث،أتى به على ولاء جيد السياق[7] .

ومنه "فالسّرد"لغة يعني :الثقب والنسج،التتابع وهو بذلك عرض الحديث بتتابع وجودة.

-[1] لسان العرب لابن منظور، ط 3، دار صادر(بيروت)للنشر والتوزيع ج2،(1414ه ، 1997)م، ص389.

-[2] أساس البلاغة ،الزمخشري ، ط1،دار بيروت للنشر والتوزيع،1992م،مادة [خطب] ص16

-[3] ينظر:الخطاب،سارةميلز،ترجمة يوسف بغول،دط، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات"قسنطينة"للنشر والتوزيع،2004م،ص5.

-[4] في سوسيولوجيا الخطاب (من سوسيولوجياالتمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل)،عبد السلام حيمر،ط1،الشبكة العربية للأبحاث والنشر 2005م،ص14ـ15.

-[5]خصائص الخطاب اللساني ،هبة خياري،ط1،دار الوسام العربي للنشر والتويع،(1432هـ ـ2011م)،ص64.

[6]ـ سورة سبأ ، الآية 11.

-[7] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، (1425-هـ ـ2004م)ص426.

ويذهب عبد المالك مرتاض إلى" أن أصل السرد في اللغة العربية هو تتابع الماضي على سيرة واحدة وسرد الحديث،ثم أصبح السرد يطلق على الأعمال القصصية وعلى كل مخالف للحوار،ثم لم يلبث أن تطور مفهوم السرد إلى معنى اصطلاحي أهم وأشمل حيث يطلق على النص الروائي أو الحكائي أو القصصي برمته،فكأنه الطريقة التي يختارها الراوي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي"[1].

وعليه فالسرد إذن ناتج عن نسيج الكلام ولكن في صورة ألحكي، وهو بذلك تصوير الحوادث والأفكار والشخصيات عن طريق اللغة.

3) الخطاب السردي:

الخطاب السردي هو الشكل الأمثل لتجسيد عملية السرد فهو يركز على المنظومة اللغوية كي يجسد عملية السرد في النص الروائي ،فهو بذلك إنتاجإبداعي فني لحكاية المتن[2].

فالخطاب السردي إذن هو رسالة لغوية أو مجموعة من الصيغ اللغوية التي تحمل في طياتها عالما متخيلا بين طرفي إرسالية لغوية يؤديها سارد منتقلة إلى مسرود له أو بين مرسل ومرسل إليه.

أما عن الخطاب السردي الموجه للأطفال :"فهو جزء من الخطاب السردي العام وفرع منه ،فلا يوجد فرق بين الخطاب السردي الموجه للراشدين والخطاب السردي الموجه للأطفال إلا في مراعاة خصوصية هذا المتلقي الصغير كالميل إلى الوضوح والتبسيط و التشويق، وسهولة الألفاظ والبعد عن الغموض والتعقيد.فالمتلقي الصغيريميل إلى هذا الخطاب بجاذبية قوية وشوق لأنه بذلك يستجيب لحاجياته النفسية والمعرفية والاجتماعية ويدفعه لتعلم خبرات ومعارف ومهارات شتى عن الحياة[3].

---

[1]-مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الحديث، عبد القادر بن سالم، ط1، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2009م، ص73.

[2]- البنية السردية والخطاب السردي في الرواية،سحر شبيب، (مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها) العدد 14،2013م،ص 118،119

[3]-ينظر: جماليات المكان في الخطاب السردي الموجه للأطفال،(الملتقي الدولي الأول في تحليل الخطاب)جامعة قصدي مرباح ورقلة يومي 11 - 13 مارس2003م، ص www.Pdf factory.com.158 :https//14:25، 2016/2/3م.

ثالثا: القصة لغة واصطلاحا:

أ) القصة لغة :

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس :"أن القصة على وزن فعلة مشتقة من القص وهو تتبع الأثر ومنه قصّ أثره أي تتبعه واقتفاه من خلال آثاره وشواهده ،وقد ترد بمعنى الجملة من الكلام،أو الخبر ،أو الحديث "[1].

القَصص:الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر، حتى صار أغلب عليه، والقِصص بكسر القاف:جمع قصة التي تكتب، والقصة الأثر والحديث.[2]..يقال قصَّ أثره يَقُصُّه قَصًّاوقَصَصًا أي تتبعه.ومنه في سورة الكهف{فَارتَدّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا..}[3]أي رجعا في الطريق التي سلكاها يقصان الأثر، والقصة والأحدوثة التي تكتب..(ج) قصص وأقاصيص وقصَّ الخبر أعلمه وحدث به على وجهه[4].

وجاء في سورة يوسف قوله تعالى:{نحن نقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَالقَصَصِ}[5]أي نبين لك أحسن البيان.

نستنتج من هذه التعاريف أن المفهوم اللغوي لكلمة قصة المشتقة من القص تدور حول معنى التتبع أي تتبع أمر ما وهي كذلك جملة من الكلام ،الخبر ،الحدث..

هذا عن المعنى اللغوي أما من الناحية الاصطلاحية لمصطلح القصة فهي تعرف ب:

ب)اصطلاحا:

القصة اصطلاحا هي عبارة عن تتابع وحدات سردية تجمع بينها علامات ترتيبية،وتكون إما بسيطة أو معقدة في تواترها بحيث تتبادل الأثر فيما بينها بفضائها السردي[6]

---

[1]- معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ط1،دار إحياء التراث للنشر والتوزيع (بيروت ــ لبنان)1422هـ ــ 2001م)، ص826.

[2]- لسان العرب ،ابن منظور ،نفس المرجع السابق،مادة [قصص]، ص535.

[3]- سورة: الكهف، الآية 64 .

[4]- محيط المحيط،نفس المرجع السابق ،ص 729.

[5]- سورة:يوسف، الآية 3

[6]-مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الحديث، نفس المرجع السابق، ص73.

والقصة هي أحد طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة، وغالبا ما تكون نثرية، ونادرا ماتكون شعرا [1]وهي شكل من أشكال الأدب الشائق، فيها جمال ومتعة ولها كما لكل عمل فني مقومات فنية، ومن أهم هذه المقومات الفكرة الجيدة، الحبكةالسليمة، الأسلوب اللغوي الجيد، حسن انتقاء الشخصيات[2]...

ج) القصة الموجهة للأطفال :

تعتبر القصة من أهم الحوافز التي تعطى للطفل والتي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات(السماعية، اللغوية والكتابية) وتنمية القدرات العقلية والتنمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية عند الأطفال.[3]

والقصة الطفيلية أو المكتوبة للأطفال:هي كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع والتسلية، أو التثقيف وتروي أحداث وقعت لشخصيات معينة سواء كانت واقعية أو خيالية..ولكل قصة في العادة مجموعة من العناصر تتلخص في العقدة، أوالحبكة، الشخصيات، الموضوع والشكل العام الذي تخرج فيه [4].وقصص الأطفال هي فرع من فروع فروع أدب الأطفال، تستخدم كأسلوب للتعليم والتوجيه والإرشاد، وذلك لتحقيق أهداف المجتمع وغاياته وتنشئة جيل واع يساهم في تنمية المجتمع.[5]

وتعد من أهم الوسائل لتنمية وعي القراءة وتنمية مختلف القدرات اللازمة لجعل القراءة عملية منتجة وفعالة ومن خلالها يتعلم الطفل أيضا الخطاب مع أقرانه وجميع أفراد المجتمع وكذلك عمليات التحرير الكتابية.[6]

---

[1]-المعجم المفصل في الأدب،محمد النونجي ط2،دار الكتب العلمية (بيروت ــ لبنان) للنشر والتوزيع (1423هـ ــ 1999م)ص706.

[2]-مدى توفر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية (مجلة جامعة دمشق)،فاتن سليم بركات عدد03،مجلد26، 2010م،ص205.

[3]- ينظر:أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،هبة محمد عبد الحميد،ط1،دار الصفا للنشر والتوزيع (1426هـ 2006م ص93.

[4]- أدب الأطفال بين الثقافة والتطبيق، عيسى الشماس، ط 1، منشورات وزارة الثقافة، (دمشق) للنشر والتوزيع2004م، ص74، 75.

[5]-ينظر: مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سوريا نفس المرجع السابق ص14.

[6]- ينظر:الأدب القصصي للأطفال، محمد سيد حلاوة ط1،كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية للنشر والتوزيع 2000 م،ص 13.

وعليه فالقصة بوجه عام والقصة الموجهة للأطفال بشكل خاص هي عبارة عن عرض الأفكار وبسطللعاطفة، الهدف منها التأثير في النفوس، وتنمية القدرات العقلية والفكرية ،وغرس القيم ونشر الأفكار الايجابية خاصة عند الأطفال.

د) أنواع القصص الموجهة للأطفال في الأدب:

تعتبر قصص الأطفال، كقصص الراشدين، يمكن أن تتناول كل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية، ولكن أكثر أنواع القصص تتناول عادة الموضوعات الدينية، الفكاهة، الخيالية، العلمية...الخ ويتم التركيز على هذه الموضوعات عادة لأغراض تربوية وتعليمية وتثقيفية...وفي ما يلي عرض لبعض أنواع القصص الموجهة للأطفال من حيث الموضوع وهي:

أ)القصص الدينية:هي نوع من القصص التي تكتب للأطفال حيث تستمد موضوعاتها من التراث الديني فهي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه،وتعزز في نفسه الإيمان بالله ،وبرسله وكتبه مثل: قصص الأنبياء والصحابة.ويعد هذا النوع من القصص إحدى الوسائل الفعالة لتكوين العقيدة الدينية ،وذلك لما لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم وتقديم القدوة الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان،كما أنها تساعد الأطفال على تكوين شخصياتهم وتهذيب أذواقهم نحو الآداب والتربية الدينية[1]

وعليه فإن هذا النوع من القصص تساهم في تحديد ذاتية الطفل،وسلك طريق الأنبياء والصحابة،والسير على خطاهم،كما أن القصص الدينية تعد النموذج الأمثل لتشكيل المعرفة الذهنية،وتنمية خيال القارئ،وتوجه سلوك الأطفال لكمال القيم الأخلاقية والسلوكية.

ب) القصص التاريخية:القصة التاريخية هي تسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه في مجال تاريخي معين والغرض من ذلك فهم المتلقي روح التاريخ وحقائقه.فهذا النوع من القصص تهيئ الطفل ـــ من خلالها ـــ فرص الخوض في عمار المشاركة في حياة الماضي،والشعور باستمرار الحياة،كما أنها تزكي روح الفكرة القائلة "إِنَّ الإِنسَان لَا يُمكنهُ أن يَحَيَافِي معْزِل عَن الَتاِريخ وَالآخَرِيَن [2]"ومثالا على القصص التاريخية: "قصص الحجاج لجورجي زيدان" وقصة "ابنالشهيد لمحمد دحوا"

---

[1]- ينظر: أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،نفس المرجع السابق ، ص44.

[2]-ثقافة الأطفال ،هادي نعمان الهيتي ،ط1، عدد 123،المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب للنشر والتوزيع ـــالكويت 1988م، ص185.

وعليه فإن القصص التاريخية تساعد الطفل على الغوص في التاريخ وتقديم العبر والحقائق التاريخية، ربط الحاضر من خلال تصور الماضي والأحداث التاريخية، كما أنها ترمي إلى تنمية الخيال الفكري لدى الطفل والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم.

ج) **القصص الواقعية** : هي عبارة عن قصص واقعية ،تستمد موضوعاتها من الحياة الواقعية ،وقد يضيف عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تطلبها المعالجة الفنية ،والتي يصور فيها الكاتب وجها من مظاهر المجتمع والتي تشتق أحداثها من بيئة الطفل ،ويشترط في هذا النوع من القصص أن تكون ذات مغزى بحيث توحي للقارئ الصغير بأنه يخوض حياة واقعية كالتي تجري كل يوم على أرض الواقع مثل قصة " العشبة النافعةلقاسم بن مهني[1]."

الملاحظ أن هذا النوع من القصص تساعد الطفل على النمو الطبيعي من حيث ما تحتويه من أحداث واقعية وذلك أنها تتناول مشكلاتهم وتصور أسرهم وأصدقاءهم وبيئتهم ومن خلالها يكتسب الطفل للقيم الأخلاقية والاجتماعية كالتعاون والتسامح... الخ.

د)**قصص الخيال العلمي** : هي ضرب من القصص الموجهة للأطفال حيث يوظف فيها الأدب منجزات العلم ،ولقصص الخيال العلمي إسهام في تنمية القدرة على استحضار صور لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسيا متكاملا، كما أنها تنمي ثقافة الطفل بما تقدمه من معلومات ومعارف ووسائل تعينه على تجديد التفكير وحيوية البحث، وغرس عادات سلوكية ايجابية تتمثل في حب العلم وتقنيات العولمة ،خلق الرغبة في الابتكار،وإتقان العمل والإخلاص فيه .[2]

وعليه فان هذا النوع من القصص تساعد الطفل بالتنبؤ بالقدرات العلمية المستقبلية، وتغرس فيه حب الاستكشاف وتدفعه بذلك إلى الاختراع والابتكار وذلك لأن الخيال العلمي يجمع بين الواقع العلمي والخيال.

---

[1] ــ أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،رشدي أحمد طعيمة،ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع (1428هـ ــ 1998م) ص42.

[2] ــ ينظر : أدب الأطفال في الوطن العربي (قضايا وأراء)أحمد فضل شبول، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2000م، ص 70.

هـــ)القصة على لسان الحيوان:(قصص الحيوان) هي القصص التي يلعب فيها الحيوان الدور الأساسي وتعد من أجمل أشكال القصص المحببة عند جمهور الأطفال حيث يمثل الحيوان طباع البشر فيفكر ويتحدث مثله.[1]

و) قصص الفكاهة: هي قصص تتميز بالبساطة والقصر،تستمد موضوعاتها من الحياة اليومية ،وهي قصص تروي أحداثا تستثير الضحك ،وتعالج في موضوعاتها مواعظ خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية وقيمتها تتركز في إمتاع الأطفال وتبهج قلوبهم لذلك ينجذبون إليها بشكل ملفت للانتباه نظرا لما تحمله من طرائق ونوادر تضحكهم.[2]مثل:"نوادر جحا في قصة جحا والحمار الناقص ،مرق الأرانب".

ز) قصص الطبيعة:وهذه القصص تستخدم للتوضيح ولتعليم عادات الحيوان ،وقوانين نمو النباتات، وتهدف إلى إثارة الاهتمام بالعالم ،وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال،أما عن الدور التربوي والتعليمي فهي تستعمل كوسيلة لتعليم الصغار الحقائق العلمية،وتسعى إلى تنمية مدارك الأطفال،وتزودهم بقوة التخيل،وتزويدهمبألوان الثقافة العلمية عندهم مثل:قصة "السنجاب الجميل"، التي تعرف الطفل بعالم الحيوان ودوره في البيئة ومميزاته وخصائصه[3] .

مما سبق ذكره نستخلص أن قصص الأطفال لا بدأن تكون بسيطة وواضحة خالية من التعقيد،تعالج موضوعات تناسب مستوى الطفل ، ذات رموز قريبة إلى مداركهم وعواطفهم،وتحمل في ثناياها قيم إنسانية نبيلةحيث تدفع الطفل من ورائها إلى التفكير والتأمل وتسهم كذلك في تنمية قدراته العقلية والنفسية والعاطفية،وخيالاته الأدبية...الخ

ومعظم القصص الموجهة للأطفال تحمل أهدافا متنوعة ومختلفة نجملها في النقاط الآتية:

- ✓ تنمية لغة الطفل سمعا، وتحدثا، قراءة، وكتابة وزيادة ثروته اللغوية.
- ✓ تزويد الأطفال بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة.

---

[1]- أدب الطفل وثقافته ،مريم سليم ،ط1،دار النهضة العربية (بيروت ــ لبنان)،(1422هـــ 2001م)،ص184.

[2]ينظر :قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، سمير عبد الوهاب أحمد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع (1425ه 2004م)، ص106، 107.

[3] ــ أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح أبو معال، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م، ص164.

- ✓ تزويد الأطفال بالقيم والفضائل، وتنفرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعودهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع.
- ✓ تدريب الأطفال على تركيز الانتباه، والتخيل وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، وحسن التعليل والاستنتاج وغيرها من القدرات العقلية.[1]

هـ):مكونات الخطاب السردي في القصة الموجهة للطفل:

لكي تنجح القصة المكتوبة للأطفال و الموجهة إليهم في أداء المهمة المنوط بها على أحسن وجه ،وتوصل الأفكار و القيم إلى ذهن القارئ الصغير ، لابد أن تراعى في كتابتها مجموعة من المتطلبات و العناصر الفنية ممثلة في حسن اختيار الفكرة ، بناء الحبكة ، الأحداث الزمان ، المكان ... الخ؛ وذلك من أجل إخراج نص قصصي مقبول و مقنع. و هذه العناصر هي كالآتي :

1) **الفكرة**: تمثل الفكرة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها القصة ، فهي تهدف إلى تجسيد إحدى الجزئيات التي من خلالها يتعلم الطفل درسا أو حقيقة من حقائق الحياة ، ويتوقف نجاح الكاتب على عدة عوامل منها: أن تكون طريفةومشوقة،وأن تكون مناسبة لمرحلة الطفولة الموجهة إليهم[2].

2)**اللغة**:تعتبر قضية اللغة و دورها و كيفية استعمالها في العمل السردي الموجه للأطفالمن القضايا التي شغلت أذهان النقاد و الأدباء فدعوا إلى تبسيطها و تيسيرها حتى يتسنى للطفل فهمها مثل السهولة البساطة،الوضوح، مراعاة السن و البيئة.[3]...

و العمل القصصي تشكيل لغوي يساهم في تعلم الطفل هذه اللغة، فهو يزوده بالمفردات و العبارات و الأساليب و تنقسم اللغة في الفن القصصي إلى:

أ)**لغةالسرد**:تعتبر لغة السرد في القصص المكتوبة للأطفال أفضل اللغات التي تخاطب كيانه ووجدانه، حيثأنها تمتاز بالسهولة و الوضوح وذلك باستخدام الألفاظ المألوفة عند الأطفال و تجنب الألفاظ الغريبة و الثقيلة على السمع.

---

[1]- الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة(المؤتمر الإقليمي الأول 24- 25- يناير 2004م) القصص الالكترونية المقدمة للأطفال ما قبل المدرسة،محمد موسى، وفاء محمد سلامة ، ط1 ،(1425هـ /2005م) ص 474.

[2]-من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربيعي بن سلامة، ط1، دار مدار للنشر والتوزيع، 2009م، ص44.

[3]- اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر(مجلة الأدب واللغات)،العيد جلولي ،العدد03،جامعة ورقلة ،الجزائر، ماي 2004م، ص12.

ب) لغة الحوار: تعد لغة الحوار جزء مهم في القصص المكتوبة للأطفال،و الحوار لا يكون ناجحا إلا إ ذا استوفى الشروط التالية:

- ✓ يجب أن يندمج الحوار فيصلب موضوع القصة.
- ✓ أن يكون الحوار تلقائيا مناسبا للشخصية و الموقف .
- ✓ أن يكون قصيرا ذاكلمات بسيطة و مفهومة من طرف الأطفال[1].

كما أن كاتب القصة الموجهة للأطفال يجب أن يراعي لغة الطفل و قاموسه حسب مراحله العمرية مع محاولة الارتقاء التدريجي لهذه اللغة ، و هذا بدوره ينعكس في الأمور التالية :

أ) على صعيد الألفاظ و التراكيب اللغوية: الدعوة للاستخدام الألفاظ و التراكيب السهلة، تجنب العربية غير المألوفة منها و الإقلال من المفردات و التراكيب المجازية.

ب) على صعيد الجملة تركيبها ونحوها : استخدام الجمل القصيرة و المتوسطة استخدام الجمل و الألفاظ الدالة على المعاني الحسية و تجنب المجرد المعنوي [2]

3) الأسلوب : يؤلف الأسلوب بناءً فنيا يعبر عن فكرة القصة و حوادثها و شخصياتها تعبيراً واضحاً و قوياً حيث يمثل وضوح الفكرة في ملائمة الألفاظ لمستوى الطفل اللغوي ، و في التعبير الدقيق عن المعاني ،و تتمثل قوة المعنى في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل و إثارته و جذبه كي يندمج بالقصة[3].

إذنفالأسلوب"هو الطريقة التي يلتزم بها الكاتب لعرض حوادث القصة و به تظهر خبراته الشخصية و مقدرته على اختيار الألفاظ وحسن الانتقال من حدث لآخر، و توفير جو معين عن الموضوع و الفكرة و العناصر التي تميز أسلوب قصص الأطفال هي:الوضوح،الجمال...، ذلك يعني أن يكون الطفل قادر على استيعاب الألفاظ و التراكيب و فهم الفكرة التي تدور حولها أحداث القصة."[4]

4) **الشخصيات:** وهي التي تقوم بتمثيل الأحداث والوقائع والتصرفات في القصة.[5]

5)**الأحداث:**هي سلسلة من الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة المسرودة سرداً فنياً يضمنها إطار خاص.

---

[1]- ينظر : اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال ،نفس المرجع السابقص 18.

[2]-أدب الأطفال، (مجلة القسم العربي)،كـــفايت الله همداني، العدد17،الجامعة الوطنية للغات الحديثة،2010م،ص152.

[3] ـــ ثقافة الأطفال،نفس المرجع السابق ،ص173.

[4]-المرجع في أدب الأطفال، محمود حسن إسماعيل، ط1،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع (1425هـــ ،2004م) ص132.

[5]-ثقافة الطفل ،محمد عبد الرزاق وآخرون ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع (1431هـــ 2010) ص 351.

و يعد تسلسل الأحداث و نموه في القصة بداية تتبلور فيه العوامل التي يترتب عليها نمو الحدث بشكل معين ثم وسط ينمو من تلك البداية و تتشابك فيه عناصر الموقف وصولاً إلى النهاية ، و بها يتحقق اكتمال الحدث و تتمثل فيه لحظة اكتشاف المعنى الذي يريد القاص نقله إلى الطفل ، فتسلسل الأحداث يحافظ على جذب انتباه الطفل للقصة مما يحفزه على مواصلة قراءة النص القصصي و الاستماع إليه.[1]

6)السرد: هو العنصر الذي يمحص الفكرة و يبينها في ذهن الطفل و هو نقل المحكي بطريقة غير مباشرة عبر خطاب خاص يليق بمستوى الطفل[2].

فالسرد إذاً هو رواية الحدث أو ما يقع من أحداث داخل القصة الى القارئ .

7) الزمان و المكان: يأخذ عنصر الزمن في القصة الموجهة للطفل حيزاً بسيطاً فهو كل مدرك معنوي يتمثل في الصباح،المساء،الغد،اليوم...الخ. . و لكل زمن دلالته المقترنة بجملة من الأحداث التي تجري داخل القصة.[3]

أما المكان فهو يحتل أهمية كبيرة في الخطاب السردي الموجه للأطفال و يشكل جزءاً أساسياً في بنيته فهو عنصر فعال في جذب المتلقي الصغير إلى العمل السردي ، و هو كذلك الإطار الذي تنطلق منه الأحداث و تسير فيه الشخصيات و تعرض من خلاله عواطفها و هواجسها ، و يعد المكان أهم العناصر المشكلة لبنية الخطاب السردي الموجه للأطفال [4] .

8) **الحبكة**: في القصة تعد مكوناً أساسياً تنتهي إليها الأحداث في تجمعها و تشابكها، و تبدأ انفراج الأحداث شيئا فشيئا عنها فيحس الطفل بذلك بالخط الدرامي أو الكوميدي أو المأساوي في القصة، فيشعر من خلالها باللذة والمتعة فيساعده بذلكبالاندماج مع الأحداث و معايشتها.[5]

9)الحوار:هي الأحاديث المختلفة التي تتبادلها الشخصيات، وهو عامل مهم في نجاح القصة لأنه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة وإخراج النص من رتابة السرد،فهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص و المستمع، فهو يساعد على الإحساس بالمتعة عند الأطفال[6].

---

[1]- ينظر: حكايات زهير الرسام للأطفال(دراسات موصلية)،رائدة عباس علي السراج ،العدد25، 2009م ،ص10.

[2]- الأدب القصصي للطفل،نفس المرجع السابق ص41.

[3]- أدب الأطفال في ضوء الإسلام، نجيب الكلاني،ط2،مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع ، 1991م،ص 73.

[4] ـــ جماليات المكان في الخطاب السردي الموجه للأطفال ، نفس المرجع السابق ص158.

[5]- أدب الطفل العربي ،حسن شحاتة ،ط2،الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع،(1414هـ ـ 1994م)، ص29.

[6] ـــ ينظر: المرجع نفسه:ص 30.

10) الوصف : هو تمثيل الأشياء ، الحالات ، المواقف ، الأحداث في وجودها ووظائفها مكانياً لا زمنيا ، قد يحدد الراوي الموصوف في بداية الوصف ليسهل على القارئ الفهم و المتابعة أو يؤخره من أجل خلق نوع من الانتصار و التشويق ، و للوصف وظائف عدة نذكر منها:

- ✓ واقعية تقديم الشخصيات و الأشياء و المدار المكاني و الزمان كمعطيات حقيقية.
- ✓ تزويد ذاكرة القارئ بالمعرفة اللازمة حول الأماكن و الشخصيات جمالية تعبر عن موقف الكاتب داخل نظام الجمالية الأدبية[1]

11) **البناء الفني**: ويقصد به كيفية سير الأحداث وترتيبها.[2]

وعليه فإن هذه أهم المكونات التي يجب أن تتوفر في القصة الموجهة للطفل مع مراعاة الشروط الموضوعة لها ،ومناسبتها لموضوع القصة،والمستوى العمري التي وجهت له ، فهذا ما يسهم في توصيل الهدف الرئيسي للطفل والذي من أجله كتبت القصة.

[1]- مصطلحات سردية نقد الرواية، لطيف زيتوني، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع 2002م، ص172.

[2]- ينظر:ثقافة الطفل ،نفس المرجع السابق ص351.

الفصل الثاني: تعليمية السرد ودوره في العملية التعليمية

أولا: التعليمية وإجراءاتها العملية.

ثانيا: السرد ودوره في العملية التعليمية.

ثالثا: القصص وطرق تدريسها.

رابعا: دور القصة في التعليم وأهميتها في المرحلة الابتدائية.

خامسا: الإجراءات المتبعة في تعليم وتعلم الخطاب السردي.

تمهيـــــــد:

يعتبر أسلوب السرد أحد الأساليب المعتمد عليها في العملية التعليمية داخل الوسط التربوي، فهو يشكل عملا إجرائيا بين المعلم و المتعلم باعتبارهما من أبرز العناصر الأساسية في العملية التعليمية؛ حيث يستدعي من المعلم امتلاك آليات التبليغ والتوصيل لنقلها إلى المتعلم.

فالخطاب السردي في القصة يعد مكونا من مكونات العملية التعليمية باعتباره يحمل مضامين معرفية يتطلب من المعلم إفهامه وتعليمه للمتعلم،وذلك بوضع إستراتجية محكمة من أجل توصيل المعارف للمتعلم وانطلاقا من هذا نطمح في هذا الفصل الإجابة عن بعض الإشكاليات:كيف يسهمأسلوب السرد في تعلم بعض المفردات اللغوية لدى المتعلم من أجل التحكم في تعبيره اللغوي الشفوي والكتابي؟ ما دور السرد ووظيفته في العملية التعليمية؟ ما هي إستراتيجية القصص وكيفية السير في تدريسها ؟ومن خلال هذه التساؤلات سنحاول تذليل بعض الصعوبات التي تعترض تعليمية الخطاب السردي من خلال القصص الموجهة للأطفال.

أولا: التعليمية وإجراءاتها العملية

التعليمية هي:"عملية ديناميكية قائمة على ما يقدمه المعلم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات،وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، وعليه فإن مصطلح التعليمية يعد وجها من وجوه الاتصال الجماهيري "حيث يتأسس على ركيزتين هما:

- ✓ الكفاءة التواصلية: وتعني تزويد المتعلم بالمهاراتوالمعارف التي تمكنه من التواصل مع غيره ،وذلك باستعمال اللغةالمتفق عليها.
- ✓ الكفاءة اللغوية:وهي تعمل على تزويد المتعلم بما يساعده على فهم طبيعة اللغة ،والقواعد التي تحكمها.[1]

فالتعليمية علم يهتم بالمتعلمين، وبقضاياهم النفسية، والاجتماعية، وكل ما يتعلق بالمتعلم وكذلك كل ما يقدمه المعلم للمتعلم بغرض إكسابه المعارف والخبرات والمعلومات..الخ

وفي سياق حديثنا عن التعليمية لابد لنا أن نضع تعريفا لكل من التعليم والتعلم لكونهما يختلف كل واحد منهما عن الآخر.

[1] ـــ أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة تحديد المصطلح والتعريف والمفهوم(مجلة الواحات للبحوث والدراسات) مناع آمنة مج 7،عدد2، 2004م،ص105.

التعليم: "هو الطريقة التي يكتسب بها المتعلم المعارف والمهارات، حيث يتوصلون بها إلى الفهم الصحيح لأنفسهم وللخبرات العلمية والمعرفية المقدمة لهم، وهو كذلك مجهود شخص لمعونة آخر على التعلم ، أو هو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه المعرفة".[1]

فالتعليم اذا هو فعل يقوم به المعلم لتبليغ المتعلمين مجموعة من المعارف الخاصة والعامة ،حيث يتخدم في ذلك مجموعة من الإجراءات والطرق لتوصيل المعلومة إلى المتعلم، وتحقيق التغير الإيجابي لديه،وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية روح التطلع للمعرفة ،ومحاولة اكتسابها وتقوية حب البحث والاستكشاف.

ب) أماالتعلم: "فهو العملية المكتسبة من واقع خبرات المتعلم في المنزل، المدرسة ، النوادي... الخأوفيميدان العمل، أو من كل نشاط مشترك، ويقصد بالتعلم أيضا التغير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة التي اكتسبها المتعلم في إطار تعلمه".[2]

وعليه فالتعلم هو العملية الحيوية التي تتجلى في جميع التغيرات، وفي الأنماط السلوكية التي تحدث لدى المتعلم جراء تفاعله مع البيئة التعليمية.

1) عناصر العملية التعليمية :

العملية التعليمية هي عملية منظمة يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس أو خارجها،بحيث تهدف الى إحداث تغيرات سلوكية معرفية لدى التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه،وتتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تجتمع فيما بينها لتشكل علاقات تفاعلية، وهذه العناصر تساهم في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية التربوية ولعل أهمها ما يلي:

أ)المعلم:"يعتبر المعلمالعامل الفعال والحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس ، وهو الذي ينظم الخبرات، وينفذها في اتجاه الأهداف المسطرة مسبقا[3]"، ولكي يحقق المعلم دوره في عملية التعليم يجب أن يراعي المبادئ الآتية:

- ✓ ينبغي على المعلم تحقيق التفاعل بينه وبين التلاميذ وذلك بواسطة الحوار، المناقشة، طرح الأسئلة....الخ.
- ✓ يجب على المعلم أن يثير انتباه التلاميذ.
- ✓ ضرورة مراعاة المتعلم للفروق الفردية بين التلاميذ الذين يدرسهم [4].

---

[1] ـــ مدخل الى التربية،محمد الطيطي وآخرون،ط3،دار المسيرة للطباعة والنشر (1432هـ 2001م) ص238.

[2] ـــالمعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)،عثمان أيت أحمد، دط،ملحقة سعيدة الجمهورية للنشر والتوزيع،2009م،ص10.

[3] ـــ منهج المرحلة الابتدائية، عبد اللطيف حسين فرج، ط1، دار الحامد للشر والتوزيع، 2008م، ص186.

[4] ـــ ينظر: المرجع نفسه،ص187.

أ) المتعلم:أما عن المتعلم فيعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية، بل هو سبب وجودها لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ،ووسطه ،ومشروعه الشخصي.

ج) المادة التعليمية (المحتوى التعليمي):"ويقصد به المادة اللغوية المطلوبة تدريسها للمتعلم، وجملة المعارف المستهدفة من العملية التعليمية كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي، والمحدد مسبقا في المقررات والبرامج التعليمية من بينها:

- ✓ مراعاة طبيعة المتعلم، أي أن يكون محتوى المادة الدراسية مناسب لمستوى المتعلمين.
- ✓ مراعاة الأهداف البيداغوجية المسطرة مسبقا ،أي ضرورة توافق المحتوى التعليمي مع الأهداف البيداغوجية المسطرة مسبقا للمرحلة التعليمية .
- ✓ ضرورة ارتباط المحتوى التعليمي بواقع المجتمع وثقافته وعادات مجتمعه[1] .

وعليه يمكن القول أن كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية تعد من العناصر الأساسية لنجاح العملية التعليمية؛حيث يجب على المعلم أن يكون عالما بمادته ومراعيا في ذلك الفروق الفردية بين التلاميذ،وعلى المتعلم أن يكون ناضجا،وأن يكون على استعداد تام لتقبله للمادة الدراسية،أما فيما يخص المادة الدراسية فيجب أن تكون متماشية مع مستوى نمو التلاميذ وقدراتهم العقلية.

تقتضي التعليمية في إجراءاتها العملية العناصر البيداغوجية الآتية:

1)**اختيار المادة التعليمية**:يرتبط اختيار المادة التعليمية بالهدف الموضوع لمادة اللغة وبمستوى التلاميذ، وبالوقت المقرر للمادة.[2]

فمثلا من الإجراءات التي يتبعها المعلم في تعليم الأطفال الخطاب ، اختيار القصص المناسبة من حيث المعنى والهدف التعليمي والتربوي الموجود داخل القصة وكذلك" أن تتناسب مفردات القصة مع طبيعة العمر العقلي والفكري للطفل فالمعلم إذ يجب عليه أن ينتقي مصطلحات لغوية تناسب الطور الذي يدرس فيه المتعلم وتمكنه بتحقيق الكفاءة التواصلية واللغوية على حد سواء"[3].

---

[1] ينظر:أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة ،نفس المرجع السابق ص119.

[2]– مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات ،ميشال زكريا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر 1985م، ص16.

[3]–مهارات تعليم القراءة والكتابة للطفل، حابس العوامله ،ط1،دار وائل للطباعة والنشر 2004م،ص 137.

2)**تدرج في تعليم المادة التعليمية** : يعد التدرج في عرض المادة التعليمية أمر ضروري فيالعملية التعليمية إذ نأخذه بعين الاعتبار أثناء إعداد البرنامج التعليمي،ولذلك علينا أن نراعي العناصر الثلاثة الأساسية في تحقيق العملية التعليمية :

أ) السهولة: "أي أن يبدأ المعلم من السهل إلى الأقل سهولة مراعيا في ذلك مدى اكتساب المتعلم للمصطلحات اللغوية وكيفية استعمالها.[1]"فمثلا في السنوات الأولى من مراحل الطفولة يتم اختيار قصص ذات ألفاظ سهلة بسيطة غير مركبة تناسب مرحلة نموه وبذلك تساعده على تهجي كلماتها، واستعمالها في تعبير من إنشائه.

ب) الانتقال من العام إلى الخاص:"إذ يجب على المعلم أن يعلم المتعلم القاعدة العامة للمسألة اللغوية ، ثم ينتقل إلى القاعدة الخاصة، وكذلك أن يدرس الألفاظ التي لها علاقة بالموجودات المحسوسة قبل المجردة[2]".مثل اختيار قصص تشمل على صور ورسومات وذلك من أجل تقريب الصورة القصصية للطفل وفهم محتوى القصة لأن الصورة تساعد على فهم النص ومن ثم يقوم بربط الصورة مع الكلمة ويستطيع بذلك قراءة النص.

ج) تواتر المفردات:أي أن الألفاظ اللغوية تختلف في درجة تواترها، فتشكل بذلك قائمةمعجمية في لغة من اللغات.

وعليه فإن معيار التدرج في تعليم اللغة يستلزم الاهتمام بمبدأ التواتر من أجل وضع البرنامج التعليمي[3] كانتقاء كاتب القصة الموجهة للأطفال مفردات لغوية تناسب مستواه الفكري واللغوي وكذلك تكون متماشية مع العادات والتطورات الاجتماعية.

د) عرض المادة اللغوية:"هو نشاط تعليمي يتطلب من المعلم إعداد معلومات حول موضوع معين عن طريق استعمال الوسائل اللازمة لذلك "مثل:الكتاب المدرسي، السبورة...الخ[4] فعند عرض القصة على الطلبة يجب على المعلم أن يتبع المراحل الآتية:

أ) مرحلة الإعداد والتمهيد:وتتطلب من المعلم قراءة القصة، وفهم معناها، والتعرف على شخصياتها وأحداثها وكذلك إعداد ما قد تحتاجه القصة من وسائل الايضاح أو الصور أو الرسومات،التعرف على ظروف الأطفال الذين ستروى لهم القصة.

---

[1] ـــدراسات في اللسانيات التطبيقية ،أحمد حساني، ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر للنشر 2000م،ص 145.

[2] ـــينظر: المرجع نفسه،ص145.

[3] -دراسات في اللسانيات التطبيقية ، نفس المرجع السابق ،ص145.

[4] - دروس في اللسانيات التطبيقية ،صالح بالعيدط 7،دار هومة للطباعة والنشر،2002م،ص92.

ب)مرحلة الإلقاء:في هذه المرحلة يقوم المعلم بما يلي:استخدام اللغة التي تناسب الأطفال وتتوافق مع مراحل نموهم اللغوي وكذلك الانفعال بحوادث القصة، وحسن استخدام نبرات الصوت.[1]

ولابد لأستاذ اللغة من وضع الأهداف التعليمية لعملية التعليم؛ بحيث يكتسب التلميذ الخبرات التعليمية الآتية:

- ✓ إدراك الأصوات اللغوية والحروف الأبجدية، وكذلك إدراك الكلمات وتفهم معناها.
- ✓ انتقاء المحتوى التعبيري،تركيب الجمل وإتقان القراءة...الخ[2]

وبذلك يمكن القول أن معيار عرض المادة هو عنصر أساسي ومهم في اختيار البرامج الدراسية التعليمية.

هـــ)التمرين اللغوي: "هو إجراء تدريسي منصب على التطبيق، والمعالجة في صياغة الأسئلة الإجرائية.

وفي مفهومه العام :هو خطاب ينتجه المدرس ويرمي به الى المتعلم قصد قياس ردة فعله".[3]

فالتمرين اللغوي هو التطبيق العملي لعملية تعليم اللغة،فعلى المعلم أن يخصص الوقت لتمرين التلميذ على استعمال اللغة ،وتنويع أساليب تعبيره.ويمكن استعمال التمرين اللغوي في تعليم الخطاب السردي وذلك في مرحلة التعبير،حيث في هذه المرحلة يتيح المعلم للأطفال فرص التعبير عن القصة التي استمعوا إليهاوقرءوها بأنفسهم

وخلاصة القول :نستخلص أن التعليمية هو تنظيم وضعيات التعلم للمتعلم التي تحدث في وسط محيطه المدرسي وذلك من أجل بلوغ أهداف واكتساب معارف جمة ،والتعليمية في إجراءاتها العملية تقتضي عدة عناصر وهي إذ يجب على المعلم أن يحسن اختيار المادة التعليمية التي يقوم بعرضها على التلاميذ،وأن يراعي مبدأ التدرج في تقديم المادة التعليمية،وكذلك في نهاية الأمر أن يضع المعلم تمرينا لغويا من أجل تقويم مستوى الطلبة ومدى استيعابهم للمادة المدروسة.

ثانيا:السرد ودوره في العملية التعليمية:

تهدف عملية التعليم الى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ،سواء من الناحية العقلية كالمعرفة،الاستنتاج والنقد وطرق التفكير...الخ أو من الناحية الانفعالية كالتذوق و التقرير ، الاستماع بالفنون ،أومن الناحية الحركية وما تشمله من مهارات،وتتوقف فاعلية التعليم على ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ[4]،وتحقيق الهدف المنشود الذي سطره المعلم والمنظومة التربوية بصفة عامة،كما أن المعلم في عرض المادة

---

[1]- المرجع في أدب الأطفال،محمود حسن إسماعيل،ط 1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1425هـــ 2004م) 166،167.

[2]-دراسات في اللسانيات التطبيقية ،نفس المرجع السابق ،ص146.

[3]- دروس في اللسانيات التطبيقية،نفس المرجع السابق ،ص99.

[4]- استراتجيات التدريس المتقدمة واستراتجيات التعلم وأنماط التعلم،نفس المرجع السابق،ص 15.

التعليمية على التلاميذ يستعمل عدة طرق من بينها طريقة السرد التي تعتمد على أسلوب السرد القصصي الذي يشمل مثلا:(القصة،الرواية الأقصوصة الحكاية،السيرة...الخ).

اذا فما هو السرد؟وما هي الأنواع التي تدخل في إطار السرد؟وما دورها في العملية التعليمية؟.

تتعدد المصطلحات الدالة على السرد فهي القصص الرواية الحكاية...وهي ترادف كلها في الدلالة على نقل الأحاديث والقصص والأخبار ولا تتفاوت فيما بينها إلا من حيث اختصاص كل منها في جانب معين في نقل الأفكار، بمعنى أنها تتفق في نقل هذه الأفكار الى المتلقي ولكنها تختلف في الشكل الذي وضعت فيه.[1]

فالسرد أو القص هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة،وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب،ويشمل السرد على سبيل التوسع،بجمل الظروف المكانية والزمنية،الواقعية والخيالية التي تحيط به.[2]

فالسرد بمفهومه العام هو نقل الفعل القابل للحكي من الغياب الى الحضور وجعله قابل للتداول شفاهة أو كتابة.[3]

و أسلوب السرد : يعد أسلوب تعليمي تعلُمي يهدف إلى تقديم المادة التعليمية للمتعلمين من خلال توظيف العرض القصصيفي التدريس وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس الذي يدرسه المعلم، ويمكن للمعلم في ذلك استعمال عدة تقنيات في عرضه للمادة من بينها استعمال السبورة في شرح بعض المفردات الغامضة في القصة وكذلك جهاز العرض الضوئي في عرض بعض الصور للشخصيات الموجودة في القصة وذلك من أجل تقريب الصورة للمتعلم.[4]

فعملية السرد وسرد القصص يعد أداة فعالة في تعلم الأطفال، فمن خلاله يدفع الأطفال الى البحث عن الكتب ودراستها واكتساب العديد من المهارات من بينها :مهارة الاستماع، مهارة التحدث،مهارة القراءة،مهارة الوصف الحوار،عملية التحرير....الخ وكذلك تساعد المتعلم على تنمية قدراته الفكرية والعقلية ومن بين الفنون الأدبيةالتي تعتمد على أسلوب السرد القصصي في تعليم المتعلم الخطاب السردي : القصة، الحكاية ، الأقصوصة(الأحدوثة)... وسوف نعرض فيما يلي تعريفا لكل نوع سردي على حدة ودوره في العملية التعليمية.

---

[1]- السرد العربي القديم الانواع والوظائف والبنيات،إبراهيم صحراوي ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون ،1429هـ 2008م ،ص 233.

[2]- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ـ لبنان، ط1، 2002م، ص108.

[3]- السرد العربي القديم(مفاهيم وتجليات)،سعيد يقطين،الدار العربية للعلوم ناشرون ط 1423،3ه ـ2012م ص61.

[4]- ينظر: الأسلوب القصصي وأهميته في التعليم (مقال)،مجد قاسم،25مايو 2013م،الموقعwww.al3olom.com.في 2016/2/3،11:35.

1) **القصة:**القصة كما عرفناها سلفا هي أحب ألوان السرد لدى جمهور القراء الصغار،فهيتلعب الدور الأساسي في نمو السلوك الإبداعي لدى الطفل ؛باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال ،فهي أحد العوامل المهنية والمحفزة على صقل الميول الإبداعية لدى الطفل .وذلك بما تحمله من أساليب وأفكار تثير ملكات الإبداع والخيال والابتكار والتجديد لدى الأطفال.[1]

القصة ودورها في العملية التعليمية: للقصة دور فعال في العملية التعليمية وتعد من أهم الوسائل لتنمية وعي القراءة وتنمية مختلف القدرات اللازمة لجعل القراءة عملية منتجة ومفيدة وكذلك تساهم القصة في التثقيف الذاتي والمعرفي لدى الطفل وتعلمه مهارات الحوار والتحدث.[2]

كما أن استخدام القصة في التدريسيساعد المدرس على إيضاح وتفسير وتذليل ما يصادفه من صعوبات وتعقيدات في الحقائق العلمية مثل المسائل الرياضية.

فالقصة نوع سام من التربية الخلقية في تزويد خبرات الطفل بطريقة غير مباشرة وتجعل منه مثلا عليا في الأخلاق.[3]

2) **الحكاية:**"هي ما يحكى ويقص، وقع أوتخيل ومنه حكي الشيء حكاية ـــأتى بمثله"[4] .

تعتبر الحكاية جنسا من الأجناس الأدبية السردية؛ فهي تعالج في مضمونها حدث جرى في زمن مضى غير المدون رواه الإنسان بطريقته الخاصة أمام الآخرين وتمتاز بكونها ليس لها مؤلف واحد معروف بل هي حاصل لعدد من ألوان السرد القصصي الشفهي[5].

الدور التربوي للحكاية: تسهم الحكاية في المجال التربوي على كسب المعارف والمهارات للمتعلم ،وتعلمه القيم التربوية،والسلوكية بأسلوب شيق تؤطره المتعة والخيال الواسع ، والابتعاد عن أسلوب الوعظ،كما تعد الحكاية المرآة العاكسة لعادات المجتمع وتقاليده فهي تقوم على التوجيه السليم خاصة في إطار التربية والتعليم،حيث تشكل عمق موسوعي غني بكل المعارف كما أنها صورة للتاريخ إذ يمكن اعتبارها وسيلة تربوية

---

[1]- الأدب القصصي للأطفال ، نفس المرجع السابق،ص9.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 13.

[3]- التربية لمدارس المعلمين والمعلمات ولطلاب الكفاءة وفق آخر منهج قررته وزارة التربية الوطنية،محمد سيد غيني، محمد علي الهمشري وآخرون،دط،مكتبة الرشاد الدار البيضاء للنشر والتوزيع،نوفمبر 1963م،ص 258.

[4]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبالشروق الدوليةللنشر والتوزيع، (1425هـــ 2004م)ص 190.

[5]- الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل(مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية)، أسماء شاكر نعمة، آمنة حبيب حمود المجلد 22، العدد 1، 2014م، ص5.

تعليمية لإيصال المعنى الى مخيلة الطفل كما تعمل على تثبيت القيم الثقافية والتعليم والتلقين والتلاؤم مع أنماط السلوك[1] .

كما أن للحكاية وظيفة تربوية تتجه إلى مخاطبة الكيان العاطفي للطفل وتقويم سلوكه الوجداني،وتربط عواطفه بالعقل، كما تساهم في إدماج الفرد مع الجماعة وتفعيل التجاوب بينها من خلال بناء قيم المسؤولية.[2]

أما عن الوظيفة التعليمية التي تؤديها الحكاية فهي تعلمه اللغة حيث يأخذ الطفل اللغة بواسطة محاكاته للنماذج المتكررة التي يدخل معها في علاقة مباشرة،و ترسخ في ذاكرته الصورةالذهنية للصور الصوتية،حيث أن القصة الشعبية أو الحكاية تستعمل شكلا من اللغة ،بسيطة ألفاظه من المعجم اليوميالمتكرر،ومما يعمق وظيفة تعليم اللغة من لدن الحكاية هي إعادة حكايتها من رصيدهم اللغوي الذي تلقوه منالمجتمع[3].

أما عن أهمية الحكاية فهي تقوم ب:

- ✓ توعية الطفل بالقضايا الاجتماعية والسياسية والعقائدية وتنشئته اجتماعيا وثقافيا .
- ✓ نقل المعرفة والتراث بوسيلة فنية لبناء شخصية الطفل وتغذية ميوله واحتياجاته النفسية .
- ✓ كما تساهم في تنشئة المتعلم ثقافيا على عناصر الإبداع الشعبي، وقد يكون انطلاقة لإبداعه تستلهم إبداعاته المستقبلية مما يحق التواصل الثقافي بين الأجيال[4].

3) الأقصوصة:تعرف في الأدب القديم بالأحدوثة وهي "لون أدبي قصصي، يقوم على الحكي والاستماع،فهي بمادتها ومضمونها نوع متجدد عن الأخبار بالقص،تحكيها الجدات والمربيات أو الأمهات والمعلمات في نطاق الأسرة،إضافة الى استعمالها في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، كما أن عناصرها الفنية تميل الى التركيز الشديد في عرض الأحداث، وذات استهلال مألوف مثل: "كان يا مكان ...ما يحلو الكلام إلا بذكر النبي عليه السلام".[5]

---

[1]- ينظر: الحكاية الشعبية في نصوص مصرح الطفل، المرجع السابق، ص5 ــ 7.

[2]- القصة الشعبية في منطقة سطيف التشكيل الفني والوظيفي(مخطوطة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي) مبروك دريدي، إشراف: محمد العيد ،تخصص الأدب شعبي ،جامعة منتوري ،2003م،2004م، ص139.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ،ص140.

[4]- ينظر: الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل، نفس المرجع السابق ،ص 05.

[5]- أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، ط1،دار هبة النيل للنشر والتوزيع (1418هـ ــ 1998) ص 163.

دور الأقصوصة (الأحدوثة)في التعليم: للأقصوصة دور فعال في مجال التعليم حيث تساعد في تحقيق كفاءة تعليمية يكتسبها المتعلم وترقى بأدائها إلى مستوى أفضل،فمن خلال الأقصوصة أيضا يتعلم الطالب الحوار مع أقرانه ويتواصل مع أفراد مجتمعه، لأن الأطفال يتداولون الأحدوثة ويتناقلون أحداثها فيما بينهما مما يكسبهم فصاحة اللسان وحرية التعبير والحوار[1].

4) قصص الألغاز:تعتبر قصة الألغاز من القراءات المحببة للأطفال فهي تتناول موضوعات متنوعة كالموضوعات الاجتماعية والموضوعات العلمية أو الاقتصادية،على أن يكون التنافس بين أبطالها تنافسا شريفا يقوم على على أساس القيم الموحية من المجتمع ،ولا يقوم على أساس الخداع والغش والحيلة.[2]

دور قصص الألغاز في التعليم:تساهم قصص الألغاز في تنمية مهارات القراءة السريعة لدى الأطفال،وأن تزيد من حصيلتهم اللغوية،وتساهم في تنمية أساليب التفكير العلمي لديهم،وذلك عن طريق ملاحظاتهم للتفصيلات والأدلة الخاصة بالمشكلات والأشكال التي تعرفها القصة والحلول المطروحة وبديلاتها واختيار الحل المناسب لحل اللغز[3].

5)**السيـــــــــرة**:(قصة السيرة) تنتمي السيرة إلى جنس أدبي من أجناس القصص،وهي تعبر عن قصة لحياة شخص مشهور مثل:

أ) سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم،وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم :وهي تحكي في مضمونها عن أخلاق الرسل والصحابة وعن حياتهم وأعمالهم من يوم الميلاد إلى تاريخ الوفاة حيث تساهم في تكوين نفسية الطفل وبنائها على حب الرسول (صلى الله عليه وسلم)وأصحابه والإقتداء بهم،كما أنها تبني عزائمهم وإرادتهم،وتُقوِّم أخلاقهم وتدفعهم بذلك إلى التمسك بمبادئ الدين[4].

ب) السيرة الذاتية : وهي أبرز أشكال الأنا،وهي قصة نثرية يروي فيها شخص واقعي وجوده الخاص مركزا حديثه عن حياته الفردية وبوجه خاص في تاريخ شخصيته مثل: "الأيام لطه حسين زهرة العمر لتوفيق الحكيم" .

---

[1]- ينظر :أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، نفس المرجع السابق،ص163.

[2]- أدب الطفل العربي، حسن شحاتة،ط1،الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع (1412هـ 1998) ص71.

[3]- ينظر:المرجع نفسه،ص71.

[4]-ينظر:طرق تدريس الدراسات القرءانية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية ،فؤاد حسن أبو الهجاء،ط2،دار المناهج للنشر والتوزيع،(1423هـ ،2002م).

ج) السيرة الشعبية: وهي مجموعة من النصوص القصصية الطويلة التي تولدت في مجال المشافهة،وهي تنتمي الى الأدب الشعبي المجهول المؤلف.مثل: "سيرة عنترة، سيف ابن يزن."[1]

أما عن الدور التعليمي للسيرة:هو أن يستوعب الطالب الجوانب الإيجابية في السيرة ويستطيعالمتعلم بذلك أن يحرر تعبيرا من إنشائه من خلال دراسة السيرة.

ثالثا: القصص وطرق تدريسها :

تعتمد إستراتجية القصص على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم الى قصة أو حكاية بأسلوب شائق وممتع، ويمكن الاعتماد على هذا الأسلوب في تنفيذ الدرس كلية ،أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم ويتطلب من المعلم مجموعة من المهارات منها:

- ✓ القدرة على تحديد الدروس التي يمكن استخدم القصص لتنفيذ ها.
- ✓ بناء القصة حول موضوع التعلم المراد تعليمه للمتعلم.
- ✓ العرض بطريقة مشوقة للتلاميذ من أجل شد انتباهه.
- ✓ التأكد من تحقيق الهدف الأساسي من موضوع التعلم، فربما ينشغل المعلم والتلاميذ بالقصة، بعيدا عن أهداف التعلم الأساسية[2].

رابعا :دور القصة في التعليم وأهميتها في المرحلة الابتدائية:

يستطيع المعلم أن يجعل القصة محورا لتعلم اللغة في مجالات كثيرة من بينها:

أ) في درس المحادثة:(التعبير الشفوي): يمكن للمعلم أن يعرض مجموعة من الصور التي تمثل كل منها جانب مهم من جوانب القصة،ثم يناقشهم فيها وذلك بواسطة طرح الأسئلة من قبل المعلم على التلاميذ،فيجيب التلاميذ بجمل تامة وواضحة،وبعبارات صحيحة،ثم يعمل على ربطالصورة بعضهابعضلاستكمال عناصر القصة [3] ومن خلال هذا العرض الصوري للقصة يتعلم الطفل أو المتعلم مهارات المحادثة.

---

[1]- معجم السرديات ،محمد القاضي وآخرون ،ط1،دار محمد علي للنشر والتوزيع ــ تونس ــ 2010م،ص(259، 264).

[2]- استراتجيات التدريس المتقدمة واستراتجيات التعلم وأنماط التعلم،عبد الحميد حسن شاهين ،دط،كلية التربية منهور ــ جامعة الإسكندرية 2010م،ص32.

[3]- تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، علوي عبد اللهالطاهر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع (1430هـ ــ 2010م)، ص115.

ب) في درس الخط:يمكن للمعلم أن يختار فقرة من القصة ويكتبها بخط واضح على السبورة ، ثم يتدرب التلاميذ على نقل الفقرة على كراريسهم، وإعادتها عدة مرات ومن خلال هذه العملية يكتسب المتعلم مهارة التحرير الكتابي و الخط الجميل[1].

ج) في درس النحو: يقوم المعلم في درس النحو باختيار بعض الجمل من القصة ليتخذها أمثلة أو شواهد في التدريب على الاستعمالات اللغوية والنحوية .[2]وبهذا الاختيار للجمل من القطعة القصصية يستسهل على المتعلم تعلم قواعد النحو العربي بكل بساطة مع ترسيخ القاعدة النحوية في ذاكرته .

ويمكن للقصة أن نستعين بها في تدريس موضوعات كثيرة من التاريخ والجغرافيا، ومبادئ العلوم والصحة، وأن نضمن إقبال التلاميذ على هذه الدروس ومشاركتهم فيها، وانتفاعهم بها ومن بين هذه الموضوعات مثلا:

أ)في درس الجغرافيا: يمكن استخدام القصة في شرح درس الجغرافيا ،على سبيل المثال مناقشة درس حول حوض النيل؛ حيث يحول الدرس الى قصة تدور حول رحلة في النيل ،تتيح لصاحبها مشاهدة المشاهد المختلفة في الطبيعة

والنباتات والعادات البشرية، وبهذه الطريقة يمكن استهواء التلاميذ وتفهيمهم ما يراد من دراسة حوض النيل.[3]

كما تحبب للمتعلم حب مادة الجغرافيا والتعمق في دروسها وحب المغامرة والاستكشاف.

ب) في درس التاريخ:فهو بطبيعة الحال ذو لون قصصي؛ولذلك كانت حصته أكثر نجاحا من حصة الجغرافيا التي يغلب عليها التقرير،يمكن استغلال القصة في تصوير حياة الشعوب، وبعض الظواهر الاجتماعية لتلك الفترة الزمنية من الحياة ، مما يسهل على المتعلمين فهم دروس في التاريخ بكل بساطة.[4]

ج) في الصحافة المدرسية:للقصة في الصحف المدرسية على اختلاف أنواعها مكانة سامية،فهي من ألوان الطرائق الشيقة بين موضوعات الصحيفة،وفي مجال التسابق والمنافسة بين التلاميذ الذين يشتركون بأقلامهم في

---

[1]- ينظر: تدريس اللغة العربية وفق للأحداث والطرائق التربوية، المرجع السابق،ص 116.

[2]- في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،عبد العليم إبراهيم ،ط5،دار المعارف للنشر والتوزيع (القاهرة)1981م،ص 375.

[3]- ينظر: تدريس اللغة العربية وفق للأحداث والطرائق التربوية، نفس المرجع السابق، ص 116.

[4]- ينظر: في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية نفس المرجع السابق، ص375.

تحرير الصحيفة المدرسية،ومهما تختلف الصحف المدرسية،وتتنوع جهود القائمين عليها في التجديد والابتكار فإن للقصة موضعا أصيلا فيها [1]

فالصحافة كوسيلة إعلامية تعليمية يتم فيها تزويد الطلاب بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمان ليسمو بعواطفهم، ومشاعرهم وترتقي بمستواهم الثقافي والفكري وفي تنمية قاموسهم اللغوي وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب لتحقيق الأهداف التربوية.[2]

وعليه فإن لفن السرد مكانة مرموقة في النواحي المختلفة في تقديم المواد الدراسية بطريقة بسيطة للمتعلم،وتبدو في معظم الدروس خير وسيلة يتبعها المعلم في توصيل المعارف والمهارات للتلاميذ إلا أنه يمكن للمعلم أن يضيف أساليب أخرى تساعده في التعليم من بينها طريقة الأناشيد والغناء وكذلك طريقة اللعب وتمثيل أدوار القصة وغيرها.

ب): أهمية القصة في المرحلة الابتدائية:

القصة هي أحب ألوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية، ولذلك فهي تعد عاملا تربويا في تعليم اللغة فهي تزوده بكثير من الحقائق والمعلومات[3]تتمثل في تنمية تقدير اللغة وتذوق الجوانب الجمالية والفنية فيها حيث:

- ✓ تقدم الكلمات للطلبة ضمن سياق بسيط، مما يساعدهم على فهم الكلمات غير المألوفة لديهم،وكذلك تنمية مهارات القراءة والدافعية نحو القراءة.[4]
- ✓ كما أنها تشجع دوافع الطفل وحاجاته الانفعالية مثل:حب الاستطلاع،تكوين عادات حسنة كالعناية بنظافة الجسم والملبس.
- ✓ تنقل القصة بسبب تخطيها أبعاد الزمان، الأطفال عبر الدهور المختلفة لتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل مثل:قصص الخيال العلمي، فهي تنقلهم إلى مختلف الأماكن، وتجعلهم أمام شخصيات وأحداث خارج نطاق خبراتهم الشخصية.

---

[1]-في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربيةالمرجع السابق،ص 377.

[2]-الصحافة التربوية رفعت عارف الضبع، ط 1، دار الفكر ناشرون، (1430هـ ـ2009م) ص176.

[3]- تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق ، علي أحمد مدكور ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، (1430هـ 2009م)ص 238.

[4]- التفكير الإبداعي القصصي للأطفال،رلى الفراء،يوسف قطامي،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،(1439هـ 2009م)ص74.

- ✓ تنمّي لدى المتعلم ملكة التفكير، التخيل،التذكير بسبب البناء الجيد في القصة وتطور الحدث الى الحبكة ثم الحل فإن هذا كله يجعل المتعلم يتابعها مستمعا وقارئا أو مشاهدا بشيء من التفكير والتخيل والتّذكر[1].

خامسا :الإجراءات المتبعة في تعليم وتعلّمالخطاب السردي:يتبع المعلم في طريقة تعليمه الخطاب للأطفال بعض الإجراءات وهي على النحو التالي:

- ✓ اختيار القصص المناسبة من حيث المعنى والمفردات مع طبيعة العمر العقلي والفكري للطفل.
- ✓ تعزيز المتعلم على فن الاستماع والإنصات وسرد القصص .
- ✓ احترام خيال الطفل الواسع وعدم الاستهزاء به إذا أخطأ أثناء اختياره للكلمات التي يعبر بها.[2]
- ✓ ينمّي لدى المتعلم ملكة التفكير، التخيل،التذكير بسبب البناء الجيد في القصة وتطور الحدث الى الحبكة ثم الحل فإن هذا كله يجعل المتعلم يتابعها مستمعا وقارئا أو مشاهدا بشيء من التفكير والتخيل والتّذكر[3].

وخلاصة لما سبق ذكره فإن نجاح العملية التعليمية موقوف بطبيعة المادة التعليمية (القصة الهادفة) المقدمة للمتعلم،وعلى طريقة المعلم في تبليغ هذه الرسالة اللغوية وعلى ما يقوم به المتعلم لاستيعاب وفهم هذه المعارف المقدمة إليه ومن خلالها يكتسب مهارات تساعده في رفع مستواه العلمي والتعليمي مثل:مهارة الحوار، التحدث، الوصف،كتابة فقرة من إنشائه..الخ.

[1]- دراسات في أدب الأطفال،سميح أبو مغلي وآخرون،ط 2،دار الفكر للنشر والتوزيع ،1993م،ص142.

[2]- ينظر:مهارات تعليم القراءة والكتابة للطفل ،نفس المرجع السابق،ص137.

[3]-دراسات في أدب الأطفال،،نفس المرجع السابق، ص142.

الفصل الثالث: تحليل السرد في نماذج قصصية.

*النموذج الأول :قصة بر الوالدين من يومياتالطفل مؤمن (من سلسلة الآداب الإسلامية) ، للمؤلف قحطان بريقدار

*النموذج الثاني: قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (من قصص التاريخ الإسلامي للأطفال)للمؤلف أبو الحسن الندوي.

*النموذج الثالث: من قصص كان يا مكان قصة ذات القبعة الحمراء وقصة الريشات الثلاث " قصص مختارة من التراث الشعبي"مقتبسة من حكايات الأخوان غريم.

تمهيـــــــــد:

تعتبر المرحلة الابتدائية المرحلة الأكثر حساسية من مراحل التعليم المختلفة ،كونها الركيزة الأولى التي تبنى عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة "حيث تنقسم هذه المرحلة الى قسمين وهما: مرحلة الطفولة الوسطى وهي: من السن السادس الى ثماني سنوات(06 إلى 08)والمرحلة الثانية وهي مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من ثماني سنوات إلى أحد عشر سنة (9 إلى11)"[1].

ويهدف تعليم الخطاب السردي من خلال القصة،في هذه المرحلة إلى إكساب المتعلمين بعض المفردات والأفكار والمعاني والانتفاع بها في حياتهم اليومية إضافة إلى تعلمهم بعض القيم التربوية والتعليمية وذلك من أجل تعديل سلوكياتهم ومهاراتهم اللغوية والكتابية.

ولما كانت القصة مفتاحا للتعلم والتعليم والطريق اليسير الى النمو اللغوي والعقلي،وتعلم المهارات الكتابية لدى الطفل،أصبح الاهتمام بتدريس القصة من أولى أساسيات أهداف التربية والتعلم،فهي تساهم في تنمية خبرات التلاميذ وتكوين شخصياتهم،ونظرا لما للقصة من أهمية بالغة في هذه المرحلة ومن بين الأساسيات التي يعتمد عليها المعلم في تعليم بعض العمليات الأخرى كالتعبير الشفهي،والكتابي.

فمن خلال هذا ارتأت الدراسة إلى تحليل بعض القصص الموجهة للأطفال في هذه المرحلة الابتدائية حيث اهتممنا بسياق القصة،والوقوف على ما ورد فيها من شخصيات وأحداث وتحليل ما تضمنته من دلالات وقيم تربوية وتعليمية.

النموذج الأول:قصة بر الوالدين من يوميات مؤمن.

أولا: وصف الكتاب:

قصة بر الوالدين ،يوميات مؤمن من سلسلة الآداب الإسلامية،وهي قصة موجهة لطفل المرحلة المتوسطة من التعليم الابتدائي (من ستة إلى ثماني سنوات وهوالسن المناسب لتعلم الآداب الإسلامية) من 06 إلى 08 سنوات وهي من تأليف قحطان بريقدار،تزينها رسومات ملونة من انجاز أياد عيساوي ،وهي قصة مشكلة ومكتوبة بخط متوسط عربي مبسط،وهي قصة ذات مصدر من التراث الإسلامي وأدلتها مستمدة من القرءان الكريم والسنة النبوية.

1) التعريف بصاحب القصة: قحطان بريقدار هو أديب وشاعر من مواليد 1977/9/1م بسوريا صدر له عدد من المجموعات الشعرية والقصصية للكبار وللأطفال،خبير في التدقيق اللغوي وإعداد البرامج وكتابة

[1]- ينظر المتقن في أدب الأطفال، إيمان بقاعي مطبعة باسل، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، 2013م، ص9.

النصوص والأناشيد للأطفال،من أهم مؤلفاته سلسلة الآداب الإسلامية لأطفال وهي تحتوي على العديد من القصص الإسلامية[1].

2)العتبات النصية في القصة:صدرت قصة بر الوالدين عن دار حافظ والتي قامت بنشرهاعام 2008م،والقصة في مجملها تتكون من أربعة وعشرين صفحة(24)ذات إخراج جيد ومفهوم،تتخللها صور ملونة بألوان زاهية وبراقة،وكذلك تتشكل قصتها من مئة وتسعة وثلاثين سطر(139) ذات نسيج لغوي متين وجميل وأسلوب مشوق وكل هذا يناسب مخيلة هذا الطفل الصغير .

3) الغلاف: غلاف القصة هو من الورق المقوى الصقيل؛حيث يشخص لنا هذا الغلاف الشخصية الرئيسة في القصة،وهو الطفل مؤمن وهو مبتسم ذو لباس يدل على الحشمة والإيمان، وهذا الغلاف بالنسبة للقارئ الصغير يمثل مشروع أولي يساعد الطفل على اكتشاف وفهم النص والتشوق الى قراءته.

في أعلى الغلاف يوجد عنوان القصة (بر الوالدين، من يوميات مؤمن)وعلى يساره صورة الطفل مؤمن حاملا إصبعه السبابة ومن أسفله اسم مؤلف القصة واسم الراسم.

4) العنوان:عنوان القصة هو بر الوالدين من يوميات مؤمن وهو عنوان إخباري ومن خلاله يستشف الطفل الهدف التربوي والتعليمي للقصة، وما ترمي إليه من سلوك حسن من أجل أن يتعلمه ويكتسبه من خلالها،ومن بين هذه السلوكيات: الحث على طاعة الوالدين وهذا العنوان يختزل محتوى النص بأكمله ويوحي كذلك بضرورة حث الأطفال وإرشادهم إلى حب الوالدين وطاعتهما وعدم مخالفة أوامرهما.

5)ملخص موضوع القصة:القصة هي عبارة عن يوميات مؤمن وهي قصة تتحدث عن بر الوالدين؛حيث نشأ هذا الطفل في بيئة إسلامية محافظة على تعاليم الدين الإسلامي، فحفظ بذلك آيات من القرءان الكريم،وتعلم الآداب الإسلامية مثل: بر الوالدين عدم مخالفة أوامرهما ،الأخلاق الحميدة،الالتزام بالسنة...الخ فحاول الطفل مؤمن تعليم أخاه زاهر ما تعلمه من آداب إسلامية،فالكاتب صاغها على شكل قالب قصصي من أجل أن يستفيد منها الأطفال من قراءتها،فأحداث القصة كلها تدور على وجوب طاعة الوالدين،فاستمد الكاتب أدلة من القرءان والسنة النبوية تدل على ذلكمن بينها قوله تعالى :{وَقَضَى رَبُّكَ أَلّا تَعبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَينِ إِحْسَانَا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَر أَحَدَهُمَا أَوكِلَاهُمَا فَلا تَقل لُهمَا أفٍّ وَلاَ تَنهَرهُما وَقُل لُهمَا قولاً كَرِيما[2].} فمن خلال فهم معنى الآية يعرف الطفل أنها تحث على "عبادة الله سبحانه وتعالى وكذلك الأمر

[1]-قحطان بريقدار وجهوده الأدبيةشبكة الألوكةالموقع:www.alukah.netيوم 2016/4/13، 14:35

[2]-سورة الإسراء،الآية 23 ــ 24.

بالإحسان إلى الوالدين ،ولا نسمعهما قولا سيئا حتى ولا التأفف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ ولا يصدر منا إليهما فعل قبيح وأمرنا بعد ذلك بالقول الحسن والفعل الحسن بتأدب وتوقير وتعظيم" [1]. ومن بين الأحاديث النبوية ما جاء في باب من أحسن الناس بحسن الصحبة حيث "جاء رجل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال:يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال:أمك قال:ثم من؟ قال أمك.. قال ثم من ؟ قال أبوك"[2]فإعادة لفظة أمك دليل أن محبة الأم والشفقة عليها ينبغي أن تكون ثلاث أميال محبة الأب فهذا الحديث ينصص على طاعة الوالدين وفضل الإحسان إليهما وخاصة الأم التي تحملت أعباء الحمل والولادة والوضع [3]" فاحترام الوالدة والوالد واجبة ولذلك حث الحديث عليهما.

ومواصلة للقصة وتقريب الصورة للطفل عرض الكاتب قصة واقعية على لسان الطفل مؤمن يحكيها لأخيه من أجل توضيح فضل الوالدين في حياتنا، حيث تدور أحداث القصة عن أخوين كانا يريدان التخلص من والدهما بعد أن أصبح مسنا لا يقدر على فعل أي شيء وبدأ يشكل عبئا ثقيلا عليهما،وقاما بتنفيذ خطتهما وتعجب الأب من فعل أبنائه وقال لهما سامحكما الله على أفعالكما ...وعند عودتهما إلى البيت لم يستطع الأخوان النوم بسبب فعلتهما وبدأ كل واحد منهما يتذكر أيام صباه صحبة أبيه وكيف يكون مصيره عندما يكبر ،وخافا من الموقف المرير المنتظر وقررا في الحال إعادة والدهما وأيقنا في الأخير أنهما سيتعبان كثير إن لم يحسنا إلى والدهما

وأن أهم واجباتهما في هذه الدنيا هو أن يكونا بارين بوالدهما مدى الحياة .

كما أن لهذه القصة بداية، عرض، خاتمة.[4]

أ) البداية:قبل بداية القصة يعرض لنا الكاتب أنشودة تعلّم الطفل كيف يسلك درب الرشاد ليتزود بخير الزاد في الدنيا والآخرة ويدعوه أيضا إلى متابعة القصة من بدايتها إلى نهايتها من أجل أن تكتمل الاستفادة ويتعرف على هدف القصة.

---

[1]- تفسير ابن كثير ،أبو فداء اسماعيل بن عمر بن كثير(ت774هـ)تح سامي محمد سلامة،ط2،دار طيبة للنشر (1420هـ 1999م)،ص64.

[2]- صحيح البخاري،محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري(ت 256ه ،870م)،تح محمد زهير بن ناصر الناصر ط1،دار طوق النجاة للنشر والتوزيع(1422هـ 2002م)ج 8،كتاب الأدب ،باب من أحق الناس بحسن الصحبة ص2.

[3]- شرح صحيح البخاري لابن بطال(ت 449ه)،ابن بطال أبو الحسن علي،تح أبو تميم ياسر ،ط2،مكتبة الرشد السعودية للنشر والتوزيع،(1423هـ 2003م)كتاب الأدب ص 189.

[4]- ينظر: قصة بر الوالدين من يوميات مؤمن ،قحطان بريقدار،دط،دار حافظ للنشر والتوزيع2008م ص6،4.

القصة تبدأ من الصفحة أربعة (04)إلى غاية الصفحة سبعة(07) "كنت في أحد الأيام...لكن أخي لم يكتفي بما رويته له وأراد أن يستمع مني إلى قصة."[1]

ب) العرض: ويبدأ من الصفحة سبعة(07)، إلى غاية الصفحة ثمانية (08):("يحكى أن أخوين كانا يعيشان في بيت واحد...وهكذا أنهيت القصة وهذا العرض القصصي اعتمد فيه الكاتب على الأساليب الإنشائية والخبرية ومن بين الأساليب الإنشائية الموجودة بكثرة هو أسلوب الاستفهام مثل: "ماذا كنت تقول لأخيك منذ قليل حتى غير رأيه ..؟هل يقتل أباه مثلا..؟وما هذه الطريقة..؟إلى غيرها من الأساليب الإنشائية على صيغة الاستفهام التي يتعلم الطفل من خلالها كيف يطرح السؤال وكيفية صياغته، وكذلك نجد أسلوب النداء مثل:هيا يا زاهر هيا... وكذلك أسلوب التعجب من مثل:"كيف طاوعهما قلبهما على فعل ذلك!وأيضا أسلوب النهي مثل:لا تتعجل..الخ إلى غير ذلك من الأساليب الإنشائية التي تساهم في نمو قاموسهم اللغوي وتعلمهم بعض الأساليب وكيفية استعمالها في حديثه اليومي[2].

ج) نهاية القصة:وجاءت في ثلاث أسطر في قول زاهر (القصة انتهت ثم خلد إلى النوم المريح.[3] ..)

ثانيا: بناء السرد في القصة:

1) الفضاء المكاني في القصة:يتمثل الفضاء في قصة بر الوالدين من خلال:الكلمات الآتية الغرفة، المنزلالدّكان، الحديقة..ومن خلال هذا الفضاء تتغير حياة الشخوص في القصة من حال إلى حال، حيث تتفتح نهاية شخصيات القصة من أعمال سيئة إلى أعمال حميدة ونهاية سعيدة،والكاتب في تعبيره عن الفضاء في هذا الخطاب القصصي نجد استعماله لبعض الكلمات الدالة على الوجهة المكانية مثل:موضع ،خارج..وكذلك اعتماده على الظروف المكانية مثل :خلف،تحت،طرف..، استعماله لاسم المكان مثل:الغرفة، الفراش، البيت، القرى الصغيرة..الخ.

2) الزمان: الزمن في القصة هو زمن مطلق غير محدد ومن الإشارات الزمنية التي تدل على الزمان مثل:في أحد الأيام.إلى جانب هذه الألفاظ الزمنية نجد أن الكاتب وظف مجموعة من الأفعال من خلالها يتحدد زمان النص القصصي، فهي تحتوي على مجموعة من الأفعال وهي: الفعل الماضي مثل:سمعته، فهم، عطف...وكذلك الفعلالمضارع مثل:يحضر ،يقرأ،يقصد...

---

[1]-المرجع قصة بر الوالدين من يوميات مؤمن نفس المرجع السابق:ص من 4الى 8.

[2]- ينظر:المرجع نفسه،ص 7،8.

[3]- ينظر:المرجع نفسه ص،18.

الفعل الأمر مثل: لم يكتف، انتظر...ومن خلال هذا التنوع الزمني في الأفعال ما بين ماض و مضارع وأمر نلاحظ أن الكاتب اعتمد في كتابة القصة على الزمن الماضي أكثر من الأزمنة الأخرى حيث يساعد الطفل على معرفة أن مجريات الحكاية قد وقعت في زمن مضى ، وهذا دليل بأن الفعل الماضي تتطلبه العملية السردية في النص القصصي ،ولكن حتى الأفعال الأخرى رغم كونها في الزمن الحاضر إلا أنها توافق عملية السرد داخل هذا القالب القصصي.

3) الشخصيات:الشخصيات في القصة تمحورت في شخصيات بشرية فقط وهي بدورها تنقسم الى شخصيات رئيسية ،تمثلت في الطفل مؤمن، وأخوه زاهر،وكذلك الشخصيات الثانوية وتمثلت في والد زاهر ومؤمن ،الأخوان اللذان يريدان التخلص من والدهما ووالدهما،فالأخوان هنا ظهرا في القصة أول مرة بصورة سلبية مما يولد في نفسية الطفل النفور منهما من تصرفاتهما السلبية مع والدهما، ولكن في نهاية المطاف يتغير سلوكهما الى الأحسن وطاعة والدهما وحبه.

4) الحوادث: الحوادث في القصة هي مرتبة ترتيبا تصاعديا من البداية إلى النهاية، حيث يبدأ الكاتب بطرح الفكرة الرئيسية في القصة،ثم ترد الحوادث مرة أخرى وهي بذلك تتفاعل مع الشخصيات ومع البيئة وحوادثها،ففي القصة تأتي صورة زاهر وأخوه مؤمن أولا وهما داخل المترل،وبعدها يعرض لنا الكاتب الفكرة التي تدور عليها القصة وهي بر الوالدين والإحسان إليهما،ثم تأتي الحوادث الأخرى وهي حاملة تفاعل الشخصيات مع بعضها البعض،وفي الأخير تنتهي القصة حين يخلد الطفلان الى النوم وكل منهما قد استفاد من الآخر

ومن خلال هذا الترتيب لحوادث القصة فالطفل بذلك تساعده على تتبع مجريات القصة وحوادثها بكل شغف وعدم تشتت انتباهه.

5) البناء اللغوي في القصة:إن البناء اللغوي في القصة اعتمد على السرد والوصف والحوار.

فالسرد في القصة مثلا:"كنت في أحد الأيام جالسا مع أخي في غرفتنا قبيل النوم وكلا منا يحضّر واجباته.[1]"..

الحوار حيث جاء الحوار في القصة من أجل إخراج النص من رتابة السرد وإبعاد الطفل القارئ عن الملل وعدم قطع دراسته للقصة وكمثال على ذلك:"نظر إليّ والدي وقال:ولكن أخبرني يا مؤمن ماذا كنت تقول لأخيك...؟ "فقلت:إنه سر يا أبي[2]

[1]- ينظر: قصة بر الوادين من يوميات مؤمن نفس المرجع السابق، ص 4.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 10.

الوصف في القصة مثل:كان هذا الأب المسن عاجزا ولا يقدر على السير، وكان الابن الأصغر بار بأبيه يطعمه ويسقيه....وهذا الوصف في القصة يساعد المتعلم الى تقريب الصورة الحقيقية الى مخيلته.

6)صيغة الخطاب واللغة في القصة:تنوعت صيغ الخطاب في قصة" بر الوالدين"نجد:

- ✓ **صيغة الخطابضمير الغائب** مثل :"عندها تنبه زاهر واستدرك قوله،"وأخذ الابن البار ينصح أخاه بضرورة رعاية أبيهما المسكين ..."فصيغة الخطاب هنا هو استعمال ضمير الغائب "هو".
- ✓ **صيغة الخطاب بضمير المتكلم** مثل:لا تقلق يا أبي سنصطحبك أنا وأخي في نزهة...، "قررت أن أخلد الى النوم "[1]... فصيغة الخطاب هو استعمال ضمير المتكلم "أنا".
- ✓ **صيغة الخطاب بضمير المخاطب** مثل:كنت تقول إنك مستعد للسهر حتى الصباح. [2]..."فهنا صيغة الخطاب جاءت باستعمال ضمير المخاطب "أنت".

يتضح من خلال هذه الصيغ التي استعملها الكاتب في قصته له علاقة وثيقة بزمنية الخطاب الموجه إلى الطفل، ومن خلال هذا التنوع في صيغ الخطاب يتعلم الطفل ضمائر الغائب والحاضر والمتكلم وكيفية تصريفها وصياغة عبارات من إنشائه باستعمال ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب.

أما عن اللغة التي استعملها الكاتب فهي لغة خالية من التعقيد والغموض، حيث عرضت الأحداث بشكل بسيط وبأسلوب شيق يناسب طور المرحلة الابتدائية التي يمر بها المتعلم، موظفا في ذلك جملا قصيرة ومفهومة متناسقة ومنسجمة مع بعضها البعض وذلك باستعمال أدوات الربط مثل حروف الجر،حروف العطف،أدوات الاستفهام ...الخ.

7)علامات الترقيم:النص القصصي " بر الوالدين " يتضمن مجموعة من علامات الترقيمنوضحها في الجدول التالي:

علامات الترقيم	النقطة	الفاصلة	علامة التعجب	علامة الاستفهام	النقطتين فوق بعض	المجموع
التكرار	23 مرة	25 مرة	4 مرات	13 مرة	19 مرة	84 مرة
النسبة المؤوية	%27,38	%29,76	%4,76	%15,47	%22,61	%100

[1]- ينظر:قصة بر الوادين من يوميات مؤمن نفس المرجع السابق ،ص14.

[2] ينظر: المرجع نفسه ،ص 18.

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفاصلة هي أكثر علامات الترقيم حضورا في القصة بنسبة 29,76%وهي نسبة كبيرة مقارنة مع العلامات الأخرى، وهي بذلك تعطي لجمل النص انطلاقة جديدة بعد استراحة قصيرة من خلال قراءة الطفل للقصة، ويفهم الطفل من ذلك أن للفاصلة دور مهم في النص وهي توضع بين الجمل التامة المعنى ويستطيع بعد ذلك أن يستعملها في تعبيره الكتابي.

8) سميائية الصورة:الرسوم في القصة هي عبارة عن لغز يفكك من خلال الرموز اللغوية المتواجدة داخل المتن القصصي،فالصورة أو الرسمة تسهم في تنمية خيال الطفل وتدفعه إلى قراءة النص،فالرسوم في قصة بر الوالدين جاءت بألوان باهية حيث شخصت لنا صور الشخصيات المتواجدة في القصة،مما ساهمت في تعزيز قيمة حب الوالدين وطاعتهما،وكذلك تنمية حب القراءة لديه وتحكمه في المهارات اللغوية وذلك من خلال ربط الصوة بما يناسبها من تعبير.

ثالثا :القيم والأهداف التربوية والتعليمية في القصة:

ان لكل قصة موجهة للأطفال تحمل قيما داخل رسالة موجهة الى هذا القارئ الصغير،حيث يريد بها كاتب القصة ترسيخ قيم في الطفل، أو تعزيز ها لديه، فكل قصة تتشكل من خطاب تربوي وتعليمي،ومن بين القيم التي نستنتجها من خلال هذا النص القصصي"بر الوالدين" نجد:

أ) العلم بأن الله تعالى أوصى ببر الوالدين والإحسان إليهما وطاعتهما ،ولا نسمعهما قولا سيئا يؤذيهما.

ب) التواضع للوالدين بالقول والفعل الحسن بتأدب وتوقير.

ج) بر الوالدين وعدم عقوقهما والغضب منهما أو إغضابهما.

د) يتعلم الطفل مكانة الوالدين في قلوبنا وعدم الإساءة إليهما حتى ببنت كلمة غير لائقة بمستواهم.

أما عن الأهداف التعليمية فتتمثل في : تنمية الجانب المعرفي لدى الطفل ؛حيث تمده بمعارف دينية مثل:تعلم بعض الآيات من القرءان الكريم ومعرفة معناها وكذلك بعض الأحاديث النبوية ودورها في إبراز مكانة الوالدين،وتمكّن الطفل من خلالها الاستشهاد بها في حديثه اليومي مع بعض أفراد أقرانه في تبين مكانة الوالدين،إضافة إلى ذلك تنمية قاموسه اللغوي مثل : تعلمه لمفردات جديدة وبعض الأساليب الإنشائية كالتعجب،الاستفهام وكذلك الأساليب الخبرية ومعرفة علامات الترقيم وكيفية وضعها في مكانها المناسب في صياغة فقرة من إنشائه في مجال التعبير الكتابي.

تعلم الطفل لأسلوب الحوار والمناقشة داخل حجرة الدرس أو خارجها مما يكسب الطفل عدم الخجل في إبداء أرائه ومشاركته في المواقف العامة دون خوف أو تردد.

ترسيخ بعض المفردات اللغوية المكررة في القصة لدى التلميذ.

النموذج الثاني: قصص من التاريخ الإسلامي "الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين".

أولا:وصف الكتاب :

"قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"، هي جزء من قصص التاريخ الإسلامي من سيرة الرسول "صلى اللهعليه وسلم" وهذه القصة مناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية (الطفولة المتأخرة) من (09 إلى 11 سنة)وهي من تأليف أبو الحسن علي الحسين الندوي،وهي قصة مكتوبة بخط أسود عريض، مستمدة من المصادر التراثية الدينية من سيرة الرسول "صلى الله عليه وسلم" والحديث الشريف مما تجعل الطفل في هذه المرحلة يتعرف على بعض من جوانب في السيرة النبوية والمشي على خطاها.

1) التعريف بصاحب القصة: هو علي أبو حسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي مفكر اسلامي وداعية هندي ولد بقرية تكية كلان من بلاد الهند ، في اليوم السادس من شهر محرم (1333ه ،1914م) وتوفي في فيرمضان (1420ه ،1999م)له عدة مؤلفات في أدب الأطفال من بينها "القراءة الراشدة،قصص النبيين للأطفال،سيرة خاتم النبيين.[1]

2)العتبات النصية في القصة: صدرت القصة "الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"عن مؤسسة الرسالة التي قامت بطبعها ونشرهاعام 1992م وهي تعد أول طبعة في ذاك العام للكاتب أبو الحسن الندوي،والقصة تبدأ من الصفحة ثلاثة عشر(13)إلى غاية الصفحة عشرين(20)،من سلسلة قصص من التاريخ الإسلامي ؛حيث كتبت القصة بأسلوب لغوي بسيط مفهوم لدى جميع قراء المرحلة المتأخرة من المرحلة الابتدائية.

3) العنوان : عنوان القصة هو "الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين"حيث يدل هذا العنوان على الإخبارية بأن الله سبحانه وتعالى كريم بعباده يحفظهم أينما كانوا وهو يراهم في كل مكان ..فالعنوان يوحي من أول وهلة للطفل القارئ بأن الله موجود في كل مكان وأن لا يفعل أشياء يقول فيها بأن لا أحد يراه فهو حر في أفعاله بل عليه أن يضع في مخيلته بأن الله يراه.

4) ملخص موضوع القصة: تدور أحداث القصة عن مولد الرسول "صلى الله عليه وسلم" ومكان مولده وكيف بعثه الله تعالى لنشر الرسالة الإسلامية،بعدما كان أهله يعبدون الأصنام،حيث كان عمر الرسول "صلى

[1]- أبو الحسن الندوي ،شبكة ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الموقع:https// :ar www.wikipedia.org يوم 2016/4/13م ـــ 14:40.

الله عليه وسلم"آنذاك أربعين سنة،حينما نزل عليه الوحي في غار حراء،وأمره الله سبحانه بالدعوة إلى التوحيد والدين ومحاربة أهل الشرك بالله وهذا ما جعل أهله يكرهونه لأنه جاء لهم بدين يخالف دين أجدادهم،فصنعوا له بذلك المكايد من أجل قتله ،ولكنهم لم يفلحوا في ذلك،فأمره الله بعد ذلك بالهجرة إلى المدينة من أجل لنشر الرسالة الإسلامية"[1]،فخرج الرسول "صلى الله عليه وسلم"مع صديقه أبو بكر رضي الله عنه.اقتفى المشركين أثرهما لكن لم يجدوا لهما أثر لأنهما كانا مختبئين في غار ثور وبعث الله بذلك عنكبوتا، فنسجت خيوطها على فتحة الغار وحمامة تحضن أفراخها، مما استحال على المشركين رؤيتهما وانصرافهم عن الغار.

كان الرسول "صلى الله عليه وسلم"وأصحابه يشاركون في الجهاد في سبيل الله والدين الإسلامي،وفي يوم من أيام الجهاد عاد الرسول من إحدى الغزوات وفي طريقه أراد أن يستريح ،فغلبه النعاس فنام وجاء رجل من المشركين فأراد قتله فقال الرجل للرسول "صلى الله عليه وسلم"

من يمنعك مني الآن؟ فرد الرسول صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى،فسقط السيف من بين يدي المشرك وهرب[2]..

كما أن لهذه القصة بداية وعرض وخاتمة.

أ) **البداية**:جاءت بداية القصة في ثمانية أسطر (08)وهي عبارة عن تمهيد للقصة (ولد الرسول "صلى الله عليه وسلم"في مكة...حتى ضاقت الأرض على هذه الدعوة وتنكر أهلها[3]....)

ب) **العرض**:يبدأ العرض القصصي من الصفحة ثلاثة عشر (13)الى غاية الصفحة ثمانية عشر" (18)حيث يتحدث الكاتب عن هجرة الرسول" صلى الله عليه وسلم" إلى المدينة المنورة مع أبي بكر الصديق من أجل نشر لتعاليم الدين الإسلامي وتتبع المشركين لأثرهما وذلك في قوله: (وأمر الرسول (ص) بالهجرة الى المدينة ...فخلى الرسول سبيله)[4].

ج) **الخاتمة**:جاءت في سطر واحد وهو رجوع المشرك إلى قومه وعدم النجاح في قتل الرسول "صلى الله عليه وسلم".

---

[1]- ينظر: قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين من سلسلة قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال،ط1،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع،(1422هـ 1992م،ص 12،13.

[2]- ينظر المرجع نفسه ص 19.

[3]-ينظر: المرجع نفسه ص 14.

[4]- ينظر:المرجع نفسه ص 13إلى 18.

وهذا العرض القصصي المميز عن جزء من سيرة المصطفى اعتمد فيه الكاتب على لغة بسيطة ومفهومة لدى جمهور الأطفال إضافة إلى استعماله أسلوب الحوار من أجل إخراج النص من رتابة السرد،وكذلك الأساليب الإنشائية والخبرية ،ومن بين الأساليب الإنشائية مثلا أسلوب الاستفهام مثل: (من يمنعك مني ؟

ثانيا:بناء السرد :

1) **الفضاء المكاني في القصة:** يتمثل الفضاء في القصة (الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) من خلال:استعمال بعض المفردات الدالة على المكان مثل: مكة المكرمة، المدينة، الغار...الخ ومن خلال هذا الفضاء تنتقل شخصيات القصة من مكان إلى مكان،فالرسول صلى الله عليه وسلم كان في مكة وبعدها هاجر الى المدينة المنورة.فمن خلال هذا الفضاء يتعرف الطفل على أماكن جديدة كانت موجودة في عهد الرسول ولازالت كذلك.

2) **الزمان:** من الإشارات الزمنية التي استعملها الكاتب في هذه القصةنجد:أحيانا، أيام الصيف، في أحد الأيام..وكذلك التنوع في زمن الأفعال فنجد الأفعال الماضية مثل: رجع، كانت، نزل..الخ و الأفعال المضارعة مثل:أعاهدك، يقاتلونك...فهذه الأفعال وغيرها تجعل القارئ الصغير يتعرف على أن الفعل يتصرف في عدة أزمنة على حسب الحال الذي صيغ فيه.

3)**الشخصيات:** تنوعت الشخصيات في القصة بين بشرية وحيوانية؛ حيث أن الشخصيات البشرية كان لها الدور الأكبر في القصة فهي تساعد القارئ على معرفة مجريات الأحداث وفهم صيرورتها،وكذلك مشاركة الحوار مع بعضها البعض،فمن بين الشخصيات البشرية نجد:شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم،أبو بكر رضي الله عنه ...الخ فكان لهم الدور في نشر الرسالة الإسلامية والدعوة إلى دين الحق، أما عن الشخصيات الحيوانية فنجد العنكبوت التي قامت بنسج خيوطها أمام فتحة الغار،الحمامة الحاضنة لبيضها؛حيث كان لهما الدور الأكبر في إدخال الشكّ في نفوس المشركين وإبعادهم عن الغار.

4) **الأحداث** :الأحداث في القصة جاءت متسلسلة فهي تبدأ من مولد الرسول "صلى الله عليه وسلم"ثم نزول الوحي عليه في غار حراء ،دعوة الرسول للمشركين للإيمان بالله ودين الحق،هجرة الرسول إلى المدينة خروجه إلى الجهاد في سبيل الله. [1].فهذه الأحداث جاءت متسلسلة مع بعضها البعض ،فهي بذلك تساعد الطفل على تتبعها بكل شغف وأريحية والوصول هدف القصة وكذلك يحافظ على جذب انتباه الطفل للقصة فيحفزه بذلك على مواصلة قراءة النص القصصي و الاستماع إليه.

[1]-ينظر:قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين، نفس المرجع السابق ص13إلى 19.

5) البناء اللغوي في القصة: اعتمد الكاتب في البناء اللغوي للقصة على أسلوب السرد الذي يعد الأكثر بروزا في النص القصصي؛ حيث يساعد هذا الأسلوب في تمحيص الفكرة وتقريبها الى المتعلم ،وكذلك رواية الحدث الى الطفل بطريقة سهلة.ومثال على ذلك: .."بعث الله العنكبوت فنسجت ما بين الغار والشجرة التي كانت عل وجه الغار."[1]..الخ.

إضافة إلى أسلوب السرد نجد أسلوب الحوار الذي ساهم في نقل الأحاديث المتبادلة بين الشخصيات داخل القصة مثل:"قال أبو بكر يا رسول الله:لو أن أحدهم نظر الى قدميه أبصرنا تحت قدميه.قال الرسول صلى الله عليه وسلم " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما." [2]فهذا الحوار نقل لنا الحديث المتبادل بين النبي وأبو بكر وساهم في تحقيق المشاركة الوجدانية بين كاتب القصة والقارئ لها والإحساس بالمتعة بإكمال أحداث القصة.

ومن الدلالات المستفادة من هذه اللغة الحوارية :حسن الظن بالله سبحانه وتعالى،الثقة التامة بالمولى عز وجل،غرس قوة العزيمة والإرادة في نفسية القارئ.

أما عن أسلوب الوصف فهو قليل جدا لأن الكاتب أراد أن يسرد سيرة المصطفى، ولكن من خلال هذا الوصف القليل استطاع الكاتب أن يمثل لنا الحالات والمواقف التي تجري داخل القصة ومن مثل الوصف في القصة :"كان أهلها يعبدون الأصنام،ويعيشون حياة جاهلية ،فيها الجهل وفيها الظلم[3]."...فمن خلال هذا الوصف البسيط للحياة في عهد الرسول تتكون لدى الطفل لمحة موجزة عن هذه الحياة كما تساعد في تزويد قارئ القصة بالمعرفة اللازمة حول الشخصيات التي عاشت في تلك الحقبة الزمنية،فأسلوب القصة غير معقد،وفيه الكثير من الحركة والتكرار مما يسهل للمتعلم مهارة حفظ بعض المصطلحات و تسهيل عملية القراءة.

6) صيغة الخطاب واللغة في القصة: صيغ الخطاب في قصة " الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "متنوعة فنجد صيغة الخطاب بضمير الغائب:"وهو في سن الأربعين"، وأنزل عليه الوحي "السرد بضمير الغائب "هو". الخطاب بضمير المتكلم مثل:"ولكني أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك [4]"الخطاب هنا جاء بضمير المتكلم "أنا".

---

[1]- ينظر:قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين نفس المرجع السابق ص14

[2]-خلاصة سيرة سيد البشر،أبو عباس محب الدين الطبري(ت 694ه) تح طلال بن جميل الرفاعي،ط1،مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – سعودية- للنشر (1418ه ،1997م) ج1،ص 49.

[3]-ينظر:قصةالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين نفس المرجع السابق ، ص 13.

[4]-ينظر: المرجع نفسه ،ص 19.

ومن خلال هذا التنوع في الصيغ التي استعملها الكاتب في نصه القصصي نلاحظ اعتماده كثيرا على ضمير الغائب "هو" لأن زمن النص جاء بصيغة الماضي وهو سرد لسيرة المصطفى محمد "صلى الله عليه وسلم" واستعماله بكثرة يعرف الطفل أن السيرة النبوية وقعت في الزمن الماضي،واستعماله للضمائر الأخرى هو من أجل تفسير الوقائع والأحداث للقارئ وتقريبها له.

أما عن اللغة التي استعملها الكاتب هي لغة ليست بالمعقدة ولا بالبسيطة ولكنها مفهومة يستطيع طفل المرحلة المتوسطة أن يفهم معناها ويدرك مفرداتها .

7)علامات الترقيم: تتضمن القصة مجموعة من علامات الترقيم نوضحها في الجدول الآتي:

علامات الترقيم	النقطة	الفاصلة	علامة التعجب	علامة الاستفهام	النقطتين فوق بعض	المجموع
التكرار	11 مرة	47 مرة	5 مرات	6 مرات	6 مرات	75 مرة
النسبة المؤوية	%14,66	%62,66	%6,66	%8	%8	%100

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن الفاصلة هي الأكثر استعمالا في هذا النص القصصي ولقد وردت بنسبة 62,66%وذلك لما لها من الدور الكبير أثناء القراءة، فهي تعطي استراحة قصيرة بين الجمل التامة المعنى المترابطة مع بعضها ومن ثم يستطيع القارئ متابعة القراءة.

ثالثا:القيم والأهداف التربوية والتعليمية في القصة:

تضمنت القصة مجموعة من القيم التربوية والتي صاغها الكاتب على شكل نص سردي ومن بين هذه القيم نجد:

القيم الأخلاقية التي تبث تعاليم الدين الإسلامي في نفوس الأطفال فنجد :

- ✓ الصدق والأمانة في نشر تعاليم الإسلام بين بني البشر.
- ✓ تغذية الشعور الديني والاقتداء بالصالحين .
- ✓ غرس قوة العزيمة والإرادة، وعدم الخوف من المواقف الصعبة التي تواجهه في حياته اليومية.
- ✓ تعديل سلوك الأطفال؛ وذلك من خلال دراسة السيرة النبوية والمشي على خطاها.
- ✓ تغرس في الطفل الفضيلة وفضل الجهاد والشهادة في سبيل الله.

وعليه فإن هذه القصة من سيرة المصطفى الكريم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعد من أقوى الوسائل للتربية الخلقية والدينية والإيمانية؛ فهي تناسب مستوى عقول الأطفال فيتعلم الطفل من خلالها المبادئ والأخلاق الفاضلة وكذلك المشاعر الكريمة الرقيقة،ومن خلالها يتم العزف عن متاهات الدنيا،وزرع في نفوس الأطفال حب الرسول والتحلي بالحياة المثالية.

أما عن الهدف التعليمي في القصة هو في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل وإكسابه المهارة التعبيرية وذلك من خلال دراسة السيرة النبوية في حصص التعبير الشفوي ومن ثم يتم تطبيقها في حصة التعبير الكتابي من أجل تعليم مهارات الكتابة، ومن خلال ورد بعض الأحاديث داخل السيرة يحفظها الطفل ويستعملها كدليل يستشهد بها في تعبيره وعباراته الكلامية.

النموذج الثالث و الرابع: قصة صاحبة القبعة الحمراء و قصة الريشات الثلاث

أولا:وصف الكتاب :

اخترنا من السلسلة القصصية قصة " صاحبة القبعة الحمراء"، و قصة "الريشات الثلاث " من سلسلة (كان يا ما كان) والتي تتكون هذه السلسلة من تسعة عشر قصة ،(19)وهي تهتم بالطفل في المرحلة المتوسطة من التعليم الابتدائي أي ما بين الست سنوات إلى غاية أحد عشر سنة(06 إلى 11 سنة)، وهي تشمل قصصا من التراث الشعبي العالميحيث تتمتع بالتشويق وجمال السرد.

قصة "صاحبة القبعة الحمراء " و قصة " الريشات الثلاث" مقتبسة عن حكايات الإخوة غريم ، و رسم رسومات القصة من إعداد منصور عموري.وهيمن منشورات الشهاب 2008 وتتألف القصة الأولى من تسعة عشر (19)صفحة والقصة الثانية من ستة عشر(16)صفحة ،هذه الصفحات تتخللها صور ملونة مع الكتابة،وذلك لتسهيل عملية قراءة القصة.

ومن حيث الغلاف فهو من الورق المقوى الأملس مكتوب عليه(كان يا ما كان) في إطار أعلى الغلاف، ثم يليه عنوان القصة مكتوب بخط عريض ملون بالأصفر "صاحبة القبعة الحمراء"و " الريشات الثلاث " ثم الرسومات الملونة للشخصيات الموجودة في القصة .

وخلال العنوان " صاحبة القبعة الحمراء" يمكن طرح تساؤلات من هذه صاحبة القبعة الحمراء ؟ وكيف هي الفتاة؟ و لماذا اللون الأحمر و ليس بلون آخر ؟ .

ومن خلال عنوان القصة الثانية " الريشات الثلاث " كيف هي هذه الريشات ؟ ولماذا ثلاث و ليس لأربع ؟ من الدراسة للقصتين نجيب عن هذه الأسئلة .

1) ملخص موضوع القصة:"صاحبة القبعة الحمراء".

تدور أحداث ه ذه القصة بين فتاة وأمها وجدتها ، إذ أن في يوم من الأيام أهدت الجدة لحفيدتها قبعة حمراء فأصبحت الفتاة ترتدي هذه القبعة دائما فلقبت ب- صاحبة القبعة الحمراء- وفي يوم من الأيام بعثت الأم ابنتها لجد ة لتأخذ لها الفطائر والعسل ،وفي طريقها إلى جدتها التقت بذئب وهي لا تعلم بأنه حيوان مفترس فسألها إلى أين تذهبين؟ فأجابته بكل صراحة " إلى جدتي "فقرر الذئب أن يأكلها هي وجدتها فأمرها بقطف الأزهار لجدتها،فأعجبتها الفكرة،و استغل الذئب الوقت و سبقها إلى الجدة فطرق الباب فسألته من الطارق ، فأجاب بصوت خافت" أنا يا جدتي ،فطلبت منه فتح الباب ،وعند ما فتح الباب التهم الجدة دفعة واحدة ثم تقمص شخصية الجدة وعندما وصلت صاحبة القبعة الحمراء إلى بيت جدتها التهمها هي أيضادفعة واحدة فشبع الذئب فنام نوما عميقا ، مر صياد من هناك سمع صوت غريب فدخل إلى الغرفة فوجد ذئبا على سرير العجوز فأحد الصياد مقصا وبدأ يفتح بطن الذئب النائم وعند استيقاظه لم يستطع الهروب فمات ،فغمرتهم السعادة جميعاً[1].

2) التعريف بصاحب القصة:كاتب القصة هما الأخوان غريم وهما أخوان ألمانيان أحدهما يدعى يعقوب جايكوب (1785م ـــــ 1883م)والآخر فيلهم (1786م ـــــ 1859م) كان أكادمين ألمانيين و لغوين قاما معا بجمع القصص الشعبية الألمانية وتخريجهما في كتاب واحد خلال القرن التاسع عشر ومن مثل هذه القصص سندريلا الثلجة البيضاء..حيث ترجمت هذه القصص الى أكثر من مئة لغة وعرفت باسم قصص الأخوان غريم [2].

3) ملخص قصة الريشات الثلاث :

يحكى أن ملك له ثلاثة أولاد اثنان نشيطان و الثالث أبله لما أحس الملك بقرب أجله فكر في المملكة لمن يتركها من أولاده بعد موته،فجمع أولاده الثلاثة أخبرهم بالأمر ، ثم أمر كل واحد منهم بإحضار أجمل زربية فوقع خلاف بينهم في أي اتجاه يسير كل واحد منهم، ففكر الملك ثم أحضر ثلاث ريشات ورماها عالياً فتساقطت في عدة اتجاهات، وكل واحد سار في اتجاه الريشات التي سقطت واحد سار في اتجاه اليمين و الثاني سار في اليسارولكن الريشة الثالثة وقعت على الأرض بالقرب من الطفل الأبله فبقي في مكانه ، ثم رأى باباً

---

[1]-ينظر : قصةصاحبة القبعة الحمراء سلسلة كان يا ما كان،مقتبسة من حكايات الإخوة غريم ،مطبعة ع – قرفي باتنة ترجمة منشورات الشهاب 2006م ، ص 2 إلى 15.

[2]-https ://arwwwwkipediaorg/wiki/ alikhoin grimالأخوانقريم يوم 14:08 2016/3/12

بجانبه ففتحه ثم نزل في سلم للأسفل ليبحث عن زربية "، عندما عاد الأولاد الثلاثة وكل واحد معه زربية ،فكانت زربية الولد الأصغر أحسن زربية فقال الملك المملكة للأصغر ، لم يقبل الولدان الآخران ، فطلب الأب من الأبناء إحضار أجمل خاتم ذهبي و أعاد رمي الريشات الثلاث فتوجه الأولاد حسب تطاير الريشات إلا الولد الثالث بقي مكان سقوط الريشة أي قرب الباب وتوجها إليه ، ثم عادوا جميعا كل واحد أحضر خاتم فكان الخاتم الذي أحضره الابن الأصغر هو أجمل خاتم فقال الملك الحكم له ، فثار الأخوان أيضاً [1]

ثم أمرهم بإحضار أجمل فتاة وقام برمي الريشات وكل توجه حسب سقوط الريشات ، فعاد الأبناء كل واحد معه فتاة فكانت الفتاة التي أحضرها الابن الأصغر هي أجمل فتاة فقال الملك إن المملكة ستكون للأصغر ، لكن الولدان لم يعجبهما ذلك و اشترطا أن يكون صاحب الامتياز من تقفز امرأته داخل الحلقة فقفزت كل امرأة داخل حلقة ، فكان قفز امرأة الابن الأصغر أحسن قفز . وهذا ما وضع حداً لكل اعتراض فتوج الأخ الطيب ملكاً.[2]

ونستشف من خلال هاتين القصتين أن لهما مقدمة وعرض و خاتمة .

وتمثلت بداية قصة " صاحبة القبعة الحمراء " بالعبارة التالية " في قديم الزمان..."، وجاءت المقدمة في بضعة أسطر ؛ وهي تتحدث عن الفتاة و سبب تسميتها بصاحبة القبعة الحمراء .

وأما العرض فيبدأ عند ما ذهبت الفتاة صاحبة القبعة الحمراء إلى جدتها ، والتقائها بالذئب و الحوار الذي دار معه والتهام الذئب للجدة و الفتاة[3] .

وأما فيما يخص الخاتمة تمثلت في دخول الصياد منزل الجدة ، وفتح بطن الذئب و إخراج الفتاة و الجدة ، وموت الذئب وغمرت السعادة الجميع [4].

وأما قصة "الريشات الثلاث " فالبداية وصف فيها الكاتب أولاد الملك الثلاث، وفيما يخص العرض فكان بإرسال الأب لأبنائه بإحضار الزربية ثم إحضار الخاتم وفي الأخير أمرهم بإحضار فتاة جميلة ، ونهاية القصة كانت بتتويج أحد الأبناء حاكماً على المملكة [5]"

---

[1]-ينظر: قصة الريشات الثلاث،مقتبسة عن حكايات الإخوة غريم ،رسوم منصور عموري،مطبعة - ع - قرفي باتنة ترجمة منشورات الشهاب 2016م، من ص 2 إلى 8.

[2]- ينظر: المرجع نفسه :ص 08 إلى 15

[3]-ينظر: صاحبة القبعة الحمراء ،نفس المرجع السابق،ص 04إلى15.

[4]-ينظر:المرجع نفسه ص 14 إلى 16.

[5]- ينظر: الريشات الثلاث، نفس المرجع السابق، ص 2إلى 15.

ثانيا:بنا ء السرد في القصتين :

1)الفضاء المكاني للقصة : تنوع الفضاء المكاني في قصة "صاحبة القبعة الحمراء" ، فجرت القصة في مترل كل من الأم و الجدة و الغابة . و أما مكان قصة "الريشات الثلاث " فكان في القصر و في الغابة.

2)زمان القصة : تمثل زمن قصة "صاحبة القبعة الحمراء" ، في أن الأحداث وقعت في النهار وفي فصل الربيع والدليل على ذلك قطف الأزهار الجميلة يكون في فصل الربيع، وزمن حدوث مجريات القصة هو في زمن الماضي و الدليل على ذلك بداية القصة بعبارة : " في قديم الزمان ..." و الأفعال التي تدل على زمان مضى مثل : " أهدتها " ، " كانت " ، " ترتديها "... إلخ . كما نجد أزمنة أخرى كالمضارع مثل : " تعيش " ، " يأكل " ، "لتأخذها " ... إلخ . ونجد الأمر كذلك مثل : "اقطفي " إلا أن الزمنين المضارع والأمر قليلة بالنسبة للماضي وجاءت في النص من أجل خدمة الزمن الماضي.

وكذلك الزمن في قصة " الريشات الثلاث " كان في الماضي حيث بدأت القصة بفعل ماضي في عبارة:" كان لملك ثلاثة أولاد..." كما نجد أفعال مضارعة مثل "اشترط "، "سوف نحققه لك "

3)الشخصيات:فنجد الشخصيات في هذه القصة متنوعة بين إنسانية و حيوانية ؛ فالأولى تمثلت في الفتاة ، و الأم ، و الجدة ، الصياد . و أما الثانية فتمثلت في الذئب و الحوار الذي دار القصة بين الفتاة و الذئب ، و بين الجدة و الذئب .

أما الشخصيات في قصة" الريشات الثلاث " فهي متنوعة كذلك بين بشرية وحيوانية فنجد الملك و أبنائه الثلاثة و الحيوانية نجد الضفدع و الأحصنة .

4)الأحداث : فقد جاءت أحداث قصة كل من "صاحبة القبعة الحمراء " و " الريشات الثلاث " مرتبة و متسلسلة من بداية القصة إلى نهايتها و تتمثل هذه الأحداث في القصة الأولى "من مغادرة الفتاة المترل ثم التقائها بالذئب و ثم التهام الذئب الجدة ، والتهام الفتاة عند وصولها إلى بيت الجدة وبعدها جاء الصياد و قام بإخراج الجدة و الفتاة من بطن الذئب ، ثم ملئ بطنه بالحجارة فمات الذئب.[1] فكل هذه الأحداث جاءت مترابطة و منسجمة فيما بينها ، وحدث مكمل للآخر وهي مشوقة عند قراءتها خاصة لدى الطفل و أما الأحداث في القصة الثانية "الريشات الثلاث"

[1]- ينظر صاحبة القبعة الحمراء نفس المرجع السابق، ص 3،9،13، 15.

فكانت بإرسال الأب الأبناء بإحضار الزربية ثم إحضار الخاتم ، وأخيرا إحضار الفتاة .

5)البناء اللغوي في القصة : تمثل البناء اللغوي في القصتين بسرد الأحداث و الوصف و الحوار الذي دار بين شخصيات القصة ، أما من حيث السرد فنجد الكاتب أنه سرد الأحداث بشكل جيد من حدث إلى حدث و مثال ذلك خروج الفتاة من المترل و ذهابها إلى الجدة و التقائها بالذئب ومن خلال الأحداث دار الحوار بين الفتاة والذئب ، وكان الحوار بسؤال و جواب مثل : "سأل الذئب الفتاة إلى أين أنت ذاهبة يا فتاتي الجميلة ؟ فأجابته بكل صدق إلى جدتي [1]... إلخ . و كذلك وصف أبناء الملك و انتقل من حدث إلى حدث . وكذا الحوار الذي دار بين الملك و أبنائه .

وأما الوصف فقد وصف الكاتب في البداية أين تعيش الفتاة و أمها بقوله : " في قديم الزمان كانت فتاة تعيش مع أمها في قرية بعيدة قرب غابة كثيفة ، ذات يوم ... [2]؛وكما وصف أبناء الملك وهذا الوصف صاحبته عرض صور في القصة ليوضح و يبين للطفل الصورة التي تمت فيها القصة لتقرب له المعنى ، ويفهم القصة .

6) صيغ الخطاب في القصة: جاءت في القصتين صيغ الخطاب مختلفة ومتنوعة بين الحاضر و الغائب و المتكلم و من خلال هذا التنوع يتعلم الطفل كيف يصرف الأفعال في مختلف الضمائر نجد الفعل الغائب : " أمها " ، " أهدتها " ، " ترتديها " ... إلخ .و أما صيغة المتكلم الضمير (أنا) مثل : "التقيت " ، " لست مرتاحة " ...، و الحاضر نجده بنسبة قليلة مثل :" أن تقطف ".

7) لغة القصة: اللغة التي كتب بها الكاتب القصة هي واضحة و مفهومة و بعيدة عن الغرابة إذ يستطيع الطفل أن يفهم القصة من خلال قراءته للقصة، وأما المفردات فهي بسيطة، ملموسة و دقيقة مما يجعل المطالعة ممتعة ومشوقة للمعرفة.

8) علامات الترقيم في قصة القبعة الحمراء:

علامات الترقيم	النقطة	الفاصلة	علامة التعجب	علامة الاستفهام	المزدوجين	نقطتان فوق بعض	المجموع
التكرار	26 مرة	22 مرة	21 مرة	5 مرات	27 مرة	14 مرة	115مرة
النسبة المئوية	%22,88	%19,13	%18,26	%4,34	%23,47	%12,17	%100

[1] ــ صاحبة القبعة الحمراء نفس المرجع السابق، ص4،5.

[2] ــ المرجع نفسه ،ص2.

من خلال الجدول يتضح لنا أن من بين علامات الترقيم الأكثر استعمالا داخل قصة القبعة الحمراء المزدوجين وهذا يدل على أن كاتب القصة اعتمد في كتابته للقصة على الحوار أكثر من السرد.

9) علامات الترقيم في قصة الريشات الثلاث:

علامات الترقيم	النقطة	الفاصلة	علامة التعجب	علامة الاستفهام	نقطتين فوق بعض	المزدوجين	المجموع
التكرار	30 مرة	54 مرة	3 مرات	2 مرات	15مرة	17مرة	121مرة
النسبة المئوية	24,79 %	44,62 %	%2,47	%1,65	%12,39	14,04 %	%100

يتضح من خلال دراستنا للجدول أن الفاصلة هي أكثر علامات الترقيم استعمالا في نص القصة "الريشات الثلاث"حيث كررت أربع وخمسين مرة (54) أي ما يعادل 44, 62%،وهذا دليل بأن الكاتب اعتمد على أسلوب الحوار الذي يعتمد على التشويق أكثر من أسلوب السرد،ومن خلاله يسهل على القارئ فهم النص بكل بساطة.

10)**سميائيةالصورة:**الرسومات في القصتين (صاحبة القبعة الحمراء و الريشات الثلاث) جاءت ملونة بألوان زاهية ،ففي قصة القبعة الحمراء رسمت صورة ليلى وهي مرتدية القبعة الحمراء مما سهل على الطفل معرفة اللون الأحمر ،وكذلك رسم لصورة الذئب فالطفل بذلك يربط الصورة مع اسم الحيوان (الذئب).

أما في قصة الريشات الثلاث فقد رسمت الشخصيات (الملك، الأولاد، الضفدعة..)بصورة واقعية و أضافت للنص سحرا وجاذبية.

فالرسومات في القصتين ترجمت أحداث القصة،وجاءت مكملة للنص القصصي؛ فهي بذلك دلالة تعبيرية ساهمت في مساعدة الطفل على فهم أحداث القصة وتعزيز حب القراءة والمطالعة.

ثالثا:القيم و الأهداف التربويةو التعليمية في القصة :

ـــ اكتساب الطفل ألفاظ وعبارات يمكنه أن يستعملها في خطابه اليومي، و كلمات و حروف مثل: "أسرع" "مترل" ، "الجدة" "لا" ، كذا أسماء الإشارة مثل: هذا ، هذه ، تلك ، هؤلاء ... إلخ

وكما يمكن أن نستشف من هاتين القصتين "صاحبة القبعة الحمراء" و " الريشات الثلاث ".

- ✓ الاحترام بحيث يجب على الطفل أن يحترم من هو أكبر منه .
- ✓ الإصغاء و الطاعة للوالدين.
- ✓ التعرف على أنواع الحيوانات منها الأليفة و المتوحشة.

- ✓ عدم المغامرة في الأماكن التي لا نعرفها كالغابة مثلاً.
- ✓ من خلال قراءة الطفل للقصص يتعلم الطفل الصدق .
- ✓ الحفاظ على الأمانة و إيصالها إلى أصحابها .
- ✓ يتعلم أساليب جديدة في لغته و يكتسب مهارات الحديث، و تنمي رصيده اللغوي.

من خلال دراستنا للقصص وتحليلها وذلك من أجل تعليم الخطاب السردي نجملها في النقاط الآتية:

1) يتعلم الطفل نبرات الصوت المتنوعة كخفض الصوت وتلوينه ورفعه، كما أنه يستطيع إدراك الكلمات المطبوعة وذلك بعد استماعه الجيد للقصة أو قراءته لها
2) يكتسب المتعلم من خلال تنوعه للقصص وقراءاته لها القوة اللغوية والبلاغية والأسلوبية.
3) قادر على استيعاب النسق اللغوي الفصيح الذي تناوله أثناء دراسته للقصة ثم إعادته بأسلوبه الخاص.
4) يستطيع أن يحلل أفكار القصة، وأحداثها والبحث عن المعلومات والمعارف المكملة للموضوع.
5) قادر على التعبير بواسطة اللغة شفهيا وكتابيا في مواضيع مختلفة عن حياته اليومية وصياغتها بأسلوب قصصي جميل.
6) يتعلم أساليب التواصل والحوار والتحدث مع الغير وذلك من خلال تعرفه على أسلوب الحوار داخل القصة.
7) يستطيع استعمال مجموعة من القواعد اللغوية كاستخدام الصيغ الخطابية مثلا(صيغة الخطاب بضمير الغائب، بضمير المتكلم..الخ) التي تعلمها من خلال تناوله للقصة.
8) بواسطة تتبعه لأحداث القصة ومشاهدها يتعلم فن الوصف، الحوار، ألحكي، السؤال..عن ما شاهده وذلك عن طريق المقارنة والاستدلال بين ما قرءه في القصة وما يشاهده على أرض الواقع.
10) ترجمة أفكار القصة التي قرءها والتعبير عنها شفاهة وكتابة وتمكنه من مهارات الكتابة (الخط،علامات الترقيم،الهجاء..) ومعالجته موضوعات أخرى بتوظيف الرصيد اللغوي الذي اكتسبه بشكل سليم.
11) يستطيع وضع و تصميم موضوع أو كتابة قصة مبدوءة بمقدمة،عرض و خاتمة مع تمكينه من وضع علامات الترقيم في كتاباته.)
12) من خلال الوصف الموجود في القصة يستطيع المتعلم إعادة سرد القصة الذي سبق وأن قرأها بكفاءة ووضوح .
13) استخدام الأساليب اللغوية المتنوعة في تعبيره كالاستفهام، التعجب ، النفي ...بطريقة جيدة.
14) القدرة على استخدام علامات الترقيم في الكتابة مثل الفاصلة ،علامة الاستفهام ،علامة التعجب ...الخ.

15) القدرة على التميز بين خصائص الكتابة العربية كمعرفة موضع الفتحة، الضمة ، الكسرة ...لان القصة المكتوبة للأطفال دائما تأتي مشكلة.

17) استطاعة المتعلم على متابعة ما يشتمل عليه نص القصة من أفكار ومعلومات والاحتفاظ بها في ذهنه واسترجاعها وقت الحاجة إليها.

خاتمة

وخلاصة هذا البحث حول تعليمية الخطاب السردي في القصص الموجهة للأطفال نوجزها في النقاط الآتية:

– التعليمية هي تنظيم لوضعيات التعلم للمتعلم التي تحدث في الوسط المدرسي ،وهذا من أجل تحقيق أهداف كانت مسطرة مسبقا.

– التعليمية في إجراءاتها العملية تتطلب عناصر بيداغوجية ناجحة تقوم على ما يقدمه المعلم للمتعلم من معارف وابتكاره طرق جديدة في التعليم.

– إنّ نجاح العملية التعليمية تلك التي تبحث على إيجاد الوسائل التربوية الأكثر فعالية في تعلم اللغة للمتعلم بصفة عامة والخطاب السردي بصفة خاصة.

– أدب الأطفال بصفة عامة والقصة بصفة خاصة تسهم بدرجة كبيرة في إنجاح العملية التعليمية .

– استخدام القصة في التعليم يساعد المدرس على إيضاح وتفسير ما يصادفه من صعوبات أثناء العملية التعليمية.

– القصة هي أحب ألوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية جميعها ولذلك تعد عاملا تربويا في تعلم اللغة ومهاراتها.

– تساعد القصة في تقوية الصلة بين المعلم والمتعلم، فتنفث في العملية التعليمية روح تبادل المعومات وإنشاء جو من المناقشة والحوار بين المتعلم والمعلم.

– القصة الموجهة للطفل تحمل أهدافا متنوعة يمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا، قراءة وكتابة واكتسابه العديد من المعارف والمهارات اللغوية كمهارة الحوار، التحدث، التحرير الكتابي وغيره من المهارات الأخرى.
- ✓ تزويد الطفل بالحقائق والقوانين العلمية،وكذلك تعديل سلوكياته وإمداده بقيم تربوية هادفة.
- ✓ تمكين الطفل في شغل أوقات فراغه في تنمية الجانب الذوقي الأدبي وذلك من خلال قراءاته المتعددة للقصص.

– أسلوب السرد (العرض القصصي)هو أسلوب تعليمي تعلّمي يهدف إلى تقديم المادة التدريسية للمتعلمين بطريقة سهلة وبسيطة.

– يعد الخطاب نص محكوما بوحدة كلية واضحة، ويتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث إلى مستقبل الرسالة.

-يعد النشاط القصصي، وأسلوب سرد القصص من الأنشطة الفعالة في تعليم وتعلم الخطاب السردي.

- يتمكن المتعلم أثناء تفاعله مع القصة من اكتساب رصيد لغوي وذلك بعد تحليلها واستثمار موضوعاتها مما يساعده على القدرة على التعبير باللغة شفويا وكتابيا بمواضيع ترتبط برغباته.

اقتراحات الدراسة:

- على الأسرة أن تولي الاهتمام البالغ بأبنائهم بتوجيههم وتنمية ميولهم نحو قراءة القصص التربوية التعليمية الهادفة.

- على الأسرة التربوية أن تركز على وضع وتقديم قصص مناسبة داخل المحتوى الدراسي لكل مرحلة من المراحل التعليمية مع مراعاة اهتماماته ورغباته.

- إقامة دورات تدريبية لكل من معلمي الصفوف التعليمية من التعليم الابتدائي حول أسلوب قراءة القصص وأهميته في التعليم.

وأخيرا فإنّ هذه الدراسة شأنها شأن أي عمل إنساني قد يكون فيه الإجادة وقد يعتريه القصور، فإن كان فيه إجادة فالفضل لله سبحانه تعالى وتوفيقه، وإذا كان فيها تقصير فهذا ما استطعنا إليه سبيلا،وحسبنا إننا اجتهدنا والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

قائمـــة المصادر والمراجـــع :

- القرءان الكريم برواية ورش عن نافع.

1) أدب الأطفال بين الثقافة والتطبيق، عيسى الشماس، ط 1، منشورات دار الثقافة (دمشق) للنشر والتوزيع 2014م.

2) أدب الأطفال في ضوء الإسلام،نجيب الكلاني،ط2،مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع،1991م.

3) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية،رشدي أحمد طعيمة،ط 1،دار الفكر للنشر والتوزيع (1428هـ 1998م).

4) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية،هبة محمد عبد الحميد،ط 1،منشورات دار الثقافة (دمشق) للنشر والتوزيع2004م.

5) أدب الأطفال في الوطن العربي (قضايا وأراء)أحمد فضل شبول،ط 1دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2000م.

6) أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح أبو معال، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م.

7) أدب الطفل العربي،حسن شحاته،ط2،الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع (1414ه ـ1994م).

8) أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، ط 1، دار هيبة النيل للنشر والتوزيع، (1418ه ـ1998م).

9) أدب القصصي للأطفال، محمد سيد حلاوة، ط 1، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، للنشر والتوزيع (2010م ـ2011م).

10)أساس البلاغة ،الزمخشري، ط 1،دار بيروت للنشر والتوزيع ، 1992م.

11) استراتجيات التدريس المتقدمة واستراتجيات التعلم وأنماط التعلم ،عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،دط، كلية التربية منهور،جامعة الإسكندرية (2010م ـ2011م).

12) بر الوالدين "يوميات مؤمن"من سلسلة الآداب الإسلامية للأطفال، دط، دار حافظ للنشر والتوزيع 2008م.

13) تحليل الخطاب السردي وقضايا النص،عبد القادر شرشال،ط1،منشورات دار القدس العربي 2006م.

14) تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق ،علي محمد مدكور ،ط 1،دار المسيرة للنشر و التوزيع (1430هـ/ 2009م).

15) تدريس اللغة العربية وفق لأحداث الطرائق التربوية، علوي عبد الله الطاهر، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع (1430ه ـــ2010م).

16) التربية لمدارس المعلمين والمعلمات ولطلاب الكفاءات وفق أخر منهج قررته وزارة التربية الوطنية،محمد سيد غيني ومحمد علي الهمشري وآخرون،دط،مكتبة الرشاد ـــ الدار البيضاء للنشر والتوزيع،نوفمبر 1963م.

17) تفسير ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت 774ه)تح سامي محمد سلامة، ط 2،دار طيبة للنشر (1420ه ،1999م).

18) التفكير الإبداعي القصصي للأطفال ،رلى الفراء ويوسف قطامي،ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع 2009م.19) ثقافة الأطفال،هادي نعمان الهيتي،ط 1،عدد123،المجلس الوطني الثقافي للفنون والآداب للنشر 1988م.

20) ثقافة الطفل،محمد عبد الرزاق وآخرون ،ط4،دار الفكر للنشر والتوزيع(1431ه ،2010م).

21) خصائص الخطاب اللساني ،هبة خياري ،ط1دار الوسام العربي للنشر والتوزيع،(1432ه 2011م).

22) الخطاب،سارة ميلز ،ترجمة يوسف بغول، دط ،من منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات

23) خلاصة سيد البشر،أبو العباس محمد الدين الطبري(ت 694ه)تح طلال بن جميل الرفاعي،ط1،مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة – السعودية – للنشر (1418ه 1997م) ج1

24)دراسات في أدب الأطفال سميح أبو مغلي وآخرون،ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع 1993م.

25) دراسات في اللسانيات التطبيقية،أحمد حساني،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 2000م.

26) دروس في اللسانيات التطبيقية ،صالح بلعيد ،ط7،دار هومة للطباعة والنشر 2002م.

27) الريشات الثلاث،مقتبسة عن حكايات الإخوة غريم ،رسوم منصور عموري،مطبعة – ع – قرفي باتنةترجمة منشورات الشهاب 2016م

28)شرح صحيح البخاري لابن بطال ،ابن بطال أبو حسن علي،تح أب تميم ياسر،ط 2،مكتبة الرشد السعودية للنشر والتوزيع،(1423ه ،2003م).

29)صاحبة القبعة الحمراء سلسلة كان يا ما كان،مقتبسة من حكايات الخوة غريم ،مطبعة ع –قرفي باتنة ،ترجمة منشورات الشهاب 2006م.

30) الصحافة التربوية، رفعت عارف الضبع، ط1، دار الفكر ناشرون، 1430ه ــ2010م

31) صحيح البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،تح محمد زهير بن ناصر الناصر،ط 1،دار طوق النجاة للنشر والتوزيع (1432ه ،2002م)،ج2،"كتاب الأدب ".

32) طرق تدريس الدراسات القرءانية والإسلامية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية،فؤاد حسن أبو الهجاء،ط2،دار المناهج للنشر والتوزيع(1423ه ،2002م).

33)طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم،غافل مصطفى،ط 1،دار وائل للنشر والتوزيع،2005م.)

34)في سوسيولوجيا الخطاب "من سوسيولوجيا التمثلات الى سوسيولوجيا الفعل"،عبد السلام حيمر ط1الشبكة العربية للأبحاث والنشر والتوزيع،2005م.

35) في طرق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية،وليد أحمد جابر ،ط 4،دار الفكر ناشرون،(1432ه 2010م).

36) في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،عبد العليم ابراهيم،ط 5،دار المعارف ــ القاهرة للنشر والتوزيع،1981م.

37) قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، سمير عبد الوهاب أحمد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (1425ه، 2004م).

38) لسان العرب، ابن منظور، ط 3، دار لسان العرب، (بيروت)ج 2، (1414ه، 1997م) مادة[خطب].

39) لسان العرب المحيط، ابن منظور،ط2، دار الجيل بيروت للنشر والتوزيع، مج 4، (1408ه، 1988م) مادة[علم].

40)الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين من سلسلة قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال،ط1،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع،(1422هـ 1992م).

41) مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة،ميشال زكريا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر 1985م.

42) المتقن في أدب الأطفال،ايمانبقاعي،مطبعةباسل،دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ،2003م.43) محيط المحيط،المعلم بطرس البستاني طبعة جديدة،مكتبة لبنان للنشر والتوزيع 1987م .

44) مدخل إلى التربية،محمدالطيطي وآخرون،ط3،دار المسيرة للطباعة والنشر(1432ه ـ 2001م).

45) المرجع في أدب الأطفال،محمد حسن إسماعيل ،ط 1 ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،(1425ه 2004م).

46) معجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)،دط، عثمان أيتأحمد،ملحقة سعيدة الجمهورية للنشر والتوزيع،2009م.

47) معجم السرديات،محمد القاضي وآخرون،ط1،دار محمد علي للنشر والتوزيع ـــ تونس 2010م.

48) معجم مصطلحات سردية، نقد الرواية، لطيف زيتوني، ط1، دار النهار للنشر والتوزيع، 2002م.

49) معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس،محمدالدريجوآخرون،دط،المنظمة العربية للتربية والثقافة وللنشر والتوزيع،2011م.

50) المعجم المفصل في الأدب ،محمد النونجي،ط 2،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان للنشر والتوزيع (1420ه ،1999م).

51) معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ،ط 1، دار إحياء التراث للنشر والتوزيع (بيروت ــ لبنان)(1422ه 2001م).

52) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية(1425ه، 2004م).

53) من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربيعي بن سلامة، ط1، دار مدار للنشر والتوزيع 2009م.

54) منهج المرحلة الابتدائية، عبد اللطيف حسين فرج، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، 2008م.

55) مهارات تعليم القراءة والكتابة للطفل،حابسالعواملة، ط1،دار وائل للطباعة والنشر ،2004م.

2) المجلات والمؤتمرات والملتقياتوالرسائل الجامعية:

1) أدب الأطفال (مجلة القسم العربي) كفايت الله همداني ،عدد 17،الجامعة الوطنية للغات الحديثة 2010م.

2) أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة تحديد المصطلح والتعريف والمفهوم (مجلة الواحات للبحوث والدراسات) منماع آمنة مج 7،عدد2، 2004م.

3) البنية السردية والخطاب السردي في الرواية،سحر شبيب، (مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها)العدد 14، 2013م.

4) تحليل الفعل الديداكتيكي "مقاربة لسانية بيداغوجية"(مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية) عابد بوهادي عدد 2،مجلد 39 ،2012م.

5) جماليات المكان في الخطاب السردي الموجه للأطفال (الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب) جامعة قصدي مرباح – ورقلة – يومي11 /3/13/ 2003.

6) حكايات زهير الرسام للأطفال(دراسات موصلية)،رائدة عباس علي السراج ،العدد25، رجب 1430ه،تموز 2009م

7) الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل(مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية)، أسماء شاكر نعمة، آمنة حبيب حمود المجلد 22، العدد 1، 2014م.

8) الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة(المؤتمر الإقليمي الأول 24ــ 25ــ يناير 2004م) القصص الالكترونية المقدمة للأطفال ماقبل المدرسة ، محمد موسى، وفاء محمد سلامة،ط1، عالم الكتب– القاهرة – للنشر والتوزيع، (1425هـــ/2005م).

9)القصة الشعبية في منطقة سطيف التشكيل الفني والوظيفي (مخطوطة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي) ، مبروك دريدي، إشراف: محمد العيد ، تخصص الأدب شعبي ،جامعة منتوري ،2003م،2004م.

10) اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر(مجلة الأدب واللغات)،العيد جلولي ،العدد 03،جامعة ورقلة ،الجزائر، ماي 2004م.

3) المواقع الالكترونية:

.www.al3olom.comhttps//:

www.olukah.net.https//:

www.Pdf f actory.Comhttps//:

https//:arwww.wikipidia.org.

فهرسة الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
الشكر العرفان	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: قراءة في مفردات العنوان	03-16
أولا : التعليمية لغة واصطلاحا	04
ـــــ التعليمية لغة	04
ـــــالتعليمية اصطلاحا	05
ثانيا: ماهية الخطاب السردي الموجه للأطفال	05
1/ الخطاب لغة	05
أ/ في نص القرءان الكريم	05
ب/ في المعاجم العربية	06
2/ السرد لغة واصطلاحا	06
3/ تعريف الخطاب السردي	07
ثالثا: القصة لغة واصطلاحا	08-16
أ/ القصة لغة واصطلاحا	08
ب/ تعريف القصة الموجهة للأطفال	09
ج/ أنواع القصص الموجهة للأطفال في الأدب	10
د/ مكونات الخطاب السردي في القصص الموجهة للطفل	13
الفصل الثاني : تعليمية السرد ودوره في العملية التعليمية	17-30
أولا: التعليمية وإجراءاتها العملية	18
ـــ عناصر العملية التعليمية	19
ـــ إجراءات العملية التعليمية	20

ثانيا: السرد ودوره في العملية التعليمية	22
1/ القصة ودورها في العملية التعليمية	24
2/ الحكاية ودورها التربوي	24
3/ الأقصوصة ودورها في التعليم	25
4/ قصص الألغاز ودورها في التعليم	26
5/ السيرة	26
ثالثا: القصص وطرق تدريسها	27
رابعا : دور القصة في التعليم وأهميتها في المرحلة الابتدائية	27
1/ دور القصة في التعليم	27
2/ أهمية القصة في المرحلة الابتدائية	29
خامسا : الإجراءات المتبعة في تعليم وتعلم الأطفال الخطاب السردي	30
الفصلالثالث: تحليل السرد في نماذج قصصية	31- 51
أولا: قصة بر الوالدين "يوميات مؤمن" (من سلسلة الآداب الإسلامية للأطفال)	32
ثانيا:قصة الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين من قصص التاريخ الإسلامي للأطفال	39
ثالثا: من سلسلة كان يا ما كان (قصة صاحبة القبعة الحمراء ـــ قصة الريشات الثلاث.)	44
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس الموضوعات	61